انسحاب اسرائيل من غربي القناة يفتح الطريق امام اشتراك سوريا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢١/١٢/٧٣ ، ٢٦ ذو القعدة ١٣٩٣ ، ٦٤/٣٠ 21.12.73 VOL 64/30

اليوم ، صباحاً ، افتتاح مؤتمر السلام العادل والثابت

دافار : ((كل الاوراق بأيدي السوفيات)) ..

موسكو - لمراسلتنا الخاصة أتيل كلنجر ، تلفونيا - أبلغ مراسل تاس في القاهرة أن مندوبا مصريا رسميا أعلن : ((أن التقدم في محادثات جنيف يفتح الباب أمام اشتراك سوريا ودول عربية أخرى في مؤتمر جنيف)) .

وكانت الحكومة السورية قد اعلنت رسميا انها لن تحضر مؤتمر السلام لانه سينصرف الى «ابحاث ثانوية تقودنا بعيدا عن طريق وضع برنامج لانسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ولن يساعدنا على تحديد صورة واضحة لضمان حقوق الشعب الفلسطيني » (اقرا خبرا خاصا على هذه الصفحة) .

وابدت مصر تفهمها للقرار السوري مؤكدة ان « للدول العربية وسائل مختلفة في تحقيق الحق العربي » .

وأكد مراسل « تاس » في دمشق ان القرار السوري جاء « بعد سلسلة اتصالات مع شخصيات مسؤولة في مصر » . ومن المعلوم ان وزير الخارجية المصري زار دمشق مؤخرا وان الملك حسين زارها اول أمس واجتمع بالرئيس حافظ الاسد.

وأكد مراسل « تاس » في القاهرة ان المسؤولين المصريين اعلنوا انه اذا استمرت اسرائيل في المماطلة فان « العالم العربي سيستمر في نضاله من أجل حقوقه المشروعة » .

المؤتمر ، اليوم ١١،٣٠ صباحا

حيفا - من مكتب الاتحاد - هذا ومن المنتظر ان تبدأ ، في الساعة ١١،٣٠ من صباح اليوم ، الجمعة ، جلسة مؤتمر السلام الافتتاحية في قصر المؤتمرات بجنيف بحضور السكرتير العام للامم المتحدة ووزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ووزيري خارجية مصر واسرائيل ورئيس حكومة الاردن ، زيد الرفاعي ، الذي هو وزير الخارجية ايضا . ديقور عدد الصحفيين الذين توافدوا على جنيف بألفي صحفي من جميع انحاء العالم. هذا وسيترأس الجلسات الاولى للمؤتمر السكرتير العام للامم

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

نص الرسالتين السوفييتية والامريكية الى كورت فالدهايم

مقر الامم المتحدة - تسلم الدكتور كورت فالدهايم ، يوم الثلاثاء الماضي ، رسالتين متشابهتين سوفييتية وامريكية ، بخصوص عقد مؤتمر السلام للشرق الاوسط الذي سيفتتح في جنيف في صباح اليوم الجمعة . ونقل فالدهايم نص هذه الرسالة الى كل من مصر وسوريا واسرائيل والاردن :

« في ٢٢ تشرين الاول سنة ١٩٧٣ اتخذ مجلس الامن القرار رقم ٣٣٨ الذي اشترك في تقديمه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والذي يدعو الى مفاوضات بين الاطراف المعنية باشراف مناسب بهدف ايجاد سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وقد قامت الاطراف المعنية بابلاغ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عن استعدادها للاشتراك في مؤتمر السلام الذي سيفتتح في جنيف في ٢١ كانون الاول . ويجب ان يعقد المؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة .

ووافق الاطراف على ان يكون المؤتمر تحت الرئاسة المشتركة للاتحاد

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

اسباب امتناع سوريا عن الاشتراك في مؤتمر السلام

مصر : للدول العربية وسائل مختلفة في تحقيق الحق العربي

دمشق - اعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة السورية ، يوم الثلاثاء الماضي، ان سوريا قررت عدم الاشتراك في مؤتمر السلام الدولي المقرر عقده غدا في جنيف .

وقال الناطق ان هذا القرار اتخذ بعد اتصالات مع مصر والولايات المتحدة خلال زيارة هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية ، لدمشق يوم السبت الماضي .

وجاء في بيان الناطق الحكومي السوري :

« في ضوء الاتصالات الاخيرة ، بما في ذلك الاتصالات مع مصر والولايات المتحدة خلال زيارة الدكتور هنري كيسنجر لسوريا ، وفي ضوء الجوانب المختلفة للاوضاع الراهنة التي تشير الى وجود مناورات تستهدف خدمة مصالح اسرائيل وتحويل المؤتمر الى بحث مسائل ثانوية من شانها ان تقودنا الى مماطلة لا نهاية لها بعيدا عن الموضوع الاساسي .

« وطالما سيقودنا ذلك بعيدا عن طريق وضع برنامج لانسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وطالما لن يساعدنا ذلك في تحديد صورة واضحة لضمان حقوق الشعب الفلسطيني وفي ضوء ذلك كله قررت سوريا عدم الاشتراك في مؤتمر جنيف المقرر عقده يوم ٢١ كانون الاول الجاري » .

تعقيب مصر على قرار سوريا

وعقب المتحدث الرسمي المصري على قرار سوريا بمقاطعة مؤتمر السلام فقال :

« ان سياستنا القائمة على مواجهة العدوان علينا بكافة الطرق وفي جميع المجالات ، هي التي دفعتنا في العاشر من رمضان الى مواجهة العدو وعبور القناة رغم المخاوف والمحاذير .. وهي نفس السياسة التي أملت علينا اعطاء القطبين الكبيرين ومجلس الامن ودول العالم المحبة للسلام فرصة ايجاد حل سلمي وعادل ..»

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

بودغورني : الموقف في الشرق الاوسط ينطوي على خطر تجدد القتال

موسكو - « الاتحاد السوفييتي سوف يؤيد ، كما في الماضي ، كافة السبل التي تستهدف اقرار تسوية عادلة ودائمة لنزاع الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة لجميع دول وشعوب المنطقة بما في ذلك الشعب الفلسطيني » .

هذا ما أعلنه الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، ليلة الاربعاء الماضي ، في حفل العشاء الذي اقامه تكريما لوفد من فيتنام الشمالية .

وأكد بودغورني ان الموقف في الشرق الاوسط لا يزال معقدا وينطوي على خطر تجدد القتال .

واعرب عن أمله في ان يؤدي مؤتمر جنيف للسلام الى تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط .

الاتحاد السوفييتي يطلق سفينة فضاء مع قائد ومهندس

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا - اذاعت وكالة الانباء السوفييتية في ١٩-١٢ البيان التالي :

وفقا لبرنامج ابحاث الفضاء المحيط بالكرة الارضية أطلق الاتحاد السوفييتي في ١٨-١٢ في الساعة ١٤،٥٥ حسب توقيت موسكو سفينة الفضاء سيوز ١٣ .

ويتكون طاقم السفينة من قائدها ف.ي. كلايموك والمهندس ف.ف ليفديف .

اما برنامج الرحلة فهو مراقبة الطبيعة الكونية في الكواكب في المحيط فوق البنفسجي بوساطة التلسكوب « اوريوق ٢ » الموجود في السفينة . والربط البصري ما بين أجزاء الارض بغية الحصول على معطيات تساعد على حل قضايا اقتصادية . والاستمرار في تفحص الات القيادة في السفينة واجراء التجارب عليها ، والاعداد لتسيير القيادة بوساطة الانسان او اوتوماتيكيا ، والتوصل الى طرق جديدة في القيادة الالية في انواع الطيران المختلفة .

والاتصال بين السفينة والارض مستمر بوساطة الراديو والتلفزيون. والرائدان كليموك وليفديف يتمتعان بصحة جيدة وشعور عال ، واجهزة السفينة تعمل على ما يرام . وقد بدأ القائد والمهندس بتنفيذ المخطط الذي كلفا بتنفيذه .

كذلك اطلق الاتحاد السوفييتي ، اول أمس الاربعاء ، ٨ اقمار اصطناعية ، بدون اناس ، من طراز كوسموس بمساعدة صاروخ واحد . وتدور الاقمار الان حول الكرة الارضية حسب البرنامج المخطط .

الرائدان السوفييتيان الجديدان ، كليموك وليبيديف

ו

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל

(רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

(ر ق ح) وغير الحزبيين

اصبحت البطاقة الانتخابية - « و » -

بطاقة الدخول بكرامة الى خارطة السلام المنشود

حيفا - لمحررنا الانتخابي - اما ولم تبق سوى عشرة أيام على موعد انتخابات الكنيست والسلطات المحلية (الاثنين ١٢\٣١) فلم يعد زعماء المعراخ يخفون نرفزتهم مما ينتظرهم من هبوط شديد فيزداد تراكضهم على أصوات ال ٢٠٠ ألف ناخب عربي الذين يدركون ان وزنهم اصبح مؤثرا وقد قرروا ان يلفتوا انظار العالم كله اليهم بالتصويت ، كرجل واحد ، الى القائمة الشيوعية ((و)) .

فقد اظهرت استفتاءات الراي العام الاخيرة انه من المنتظر ان تحيق بالمعراخ الحاكم هزيمة جدية وان يفقد حوالي ١١ نائبا من نوابه الحاليين (اي ان ينزل من ٥٦ نائبا الان الى ٤٥ نائبا) .

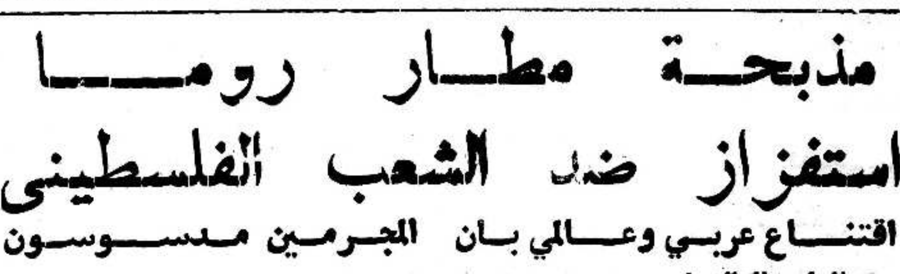
ولذلك يزداد تهافته على اصوات الناخبين العرب لعل هذه الاصوات تغطي الجزء الاكبر من خسارته المنتظرة . فالملاحظ ان دعاة المعراخ الحاكم يتجاهلون الان « قوائمهم العربية » ويتصيدون الاصوات العربية مباشرة الى قائمة المعراخ الحاكم ، أي « أ.م.ت. » .

وهذا التكتيك المعراخي الجديد قد زاد في مصيبة هذه « القوائم العربية » التي لم يعد لها ، بعد زلزال اكتوبر ، اي نفوذ بين الناخبين العرب ، والان جاء سيدها المعراخ الحاكم ليكمل عليها .. ولذلك بدأنا نسمع ، في اوساط «القوائم العربية» البكاء والعويل على اعتبار انها لن تنجح في ايصال اي واحد منها الى الكنيست . واذا تحقق هذا الامر فان الجماهير العربية ستعتبره نصرا كبيرا لها ، لكرامتها ولوعيها ، وبه تمسح نهائيا هذا العار الذي أرادت السلطة الاضطهادية دمغ جبين الجماهير العربية به طول ربع قرن !

والمعراخ الحاكم - « أ.م.ت. » - يحاول ان يبدو الان امام الناخبين العرب ، ولقنص اصواتهم ، انصع بياضا من حمام مكة !! وما « احلى »

- البقية على ص ٦ ع ١ -





مذبحة مطار روما استفزاز ضد الشعب الفلسطيني

اقتناع عربي وعالمي بان المجرمين مدسوسون

حيفا لمحررنا السياسي - اثار العمل الاجرامي الجنوني والاستفزازي الذي قام به جماعة من المسلحين ، ادعوا انهم فلسطينيون ، في مطار روما ، يوم الاثنين الماضي ، الاستنكار والتنديد الشديدين في مختلف انحاء العالم ، بما في ذلك العالم العربي .

وكان هؤلاء القتلة الاستفزازيون قد اقتحموا قاعة المطار في بيومتشينو - القريب من روما - وهم يطلقون نيران مدافعهم الرشاشة على طائرة امريكية مليئة بالركاب كانت في المطار، ثم قذفوها بالقنابل المحرقة .

ونتيجة لذلك قتل ٣٧ شخصا واصيب عشرون آخرون بجراح خطرة. بعد ذلك خطفوا طائرة المانية غربية ، واحتجزوا ركابها وطاقمها وطاروا الى اثينا . وفي اثينا طلبوا اطلاق سراح اثنين من الارهابيين كانا قد اعتقلا في اليونان في الصيف الماضي في أعقاب عملية قتل واختطاف طائرة. وطاروا فيما بعد الى الكويت ، (بعد توقف في دمشق) وهناك استسلموا ، وأطلق سراح المحتجزين.

المنظمات الفلسطينية تندد بشدة بالحادث

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

نقولا شاوي في عدن

عدن - جرت خلال الايام الاخيرة الماضية مباحثات حزبية في عدن بين عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام لتنظيم السياسي لحزب الجبهة القومية الحاكم في جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، ونقولا شاوي، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني .

وقد ابلغ اسماعيل الصحفيين ان المباحثات تناولت القضايا التي تهم تعزيز النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

مؤتمر السلام والانتخابات : معارك متصلة في سبيل السلام العادل

كلمة الاتحاد

انا نريد اليوم ٧٣/١٢/٣١ ، الذي يتساوى فيه الليل والنهار ، ان يبقى في التاريخ على انه اليوم الذي بدأ فيه ((النهار)) يغلب على ((الليل)) في العلاقات الاسرائيلية - العربية . نحن لا نغمض العين عن العوامل التي تشد مؤتمر السلام ، الذي بدأ جلساته الافتتاحية في جنيف اليوم ، الجمعة ، الى وراء . ولكن الثمن الغالي الذي دفعه العرب واليهود ، وكادت الانسانية كلها ان تدفعه ، تجعل شعبينا يستحقان حتى ماهو اشمل واضمن من مؤتمر السلام الحالي - السلام العادل والثابت بجسمه وبروحه !

ونحن الشيوعيين ، الذين تتميز نظرتنا بالواقعية غير الجامدة ، ندرك ان الاماني العظام لا تتحقق في الحياة ((نقية)) او كاملة او دفعة واحدة ، انما تتحقق عبر صراع متصل ضد القوى الورائية . وحسبنا مثلا محادثات السلام للفيتنام التي استمرت شهورا طويلة وصاحبها انفجار العدوان الامريكي بابشع غاراته الوحشية على الفيتنام . والسلام الذي تحقق في الفيتنام لم يكن ((نقيا)) . فالرجعية العميلة في جنوب الفيتنام ، المدججة باضخم الاسلحة الامريكية ، لا تزال تسفك الدم وتثير القتال بين الوقت والاخر . ولكن هذه النواقص كلها لا تنفي ، بل تؤكد ، النصر التاريخي الذي حققه شعب الفيتنام البطل ، بمساعدة جميع اصدقائه وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي، بجلاء القوات الامريكية المعتدية عن اراضي الفيتنام .

وسوف تكون طريق شعوبنا الى السلام العادل والثابت اقصر واقل كلفة من الطريق الذي قطعه شعب الفيتنام من قبلنا . وذلك لان الحرية ، التي حققها شعب الفيتنام ، قد وفرت علينا ثمن حرية شرقنا . ومع ذلك تظل المعركة لدحر العدوان هنا ، ولاحراز السلام العادل والثابت ، معركة متصلة ضد المعتدين وأسيادهم الامبرياليين . وهذه المعركة هي ، في الوقت نفسه ، المعركة من أجل نجاح مؤتمر السلام في تحقيق السلام العادل والثابت .

وحين تشعر شعوب الدنيا قاطبة ، القريبة والبعيدة على السواء ،ان هذه المعركة تمسها في الصميم ولا تستطيع ان تقف في معزل عنها ، لا يمكن ان يقف اليهود والعرب في اسرائيل منزوين ومترقبين للنتائج . فعلى وقوفهم في وجه حكام اسرائيل المعتدين يتوقف الشيء الكثير من نتائج هذه المعركة المقدسة حقا .

وبكل المسؤولية التاريخية نتوجه ، في هذه الايام المصيرية ، الى اليهود والعرب في اسرائيل على السواء ان يعتبروا الانتخابات القادمة بعد عشرة أيام ، جزءا هاما واساسيا من هذه المعركة .

- البقية على ص ٦ ع ٣ -

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تهدد باغلاق المدارس في البيرة ونابلس

* في تل ابيب الاحتجاج على سياسة الابعاد ونسف البيوت في المناطق العربية المحتلة

تل ابيب - بعد اغلاق كلية بير زيت ، يوم الاحد الماضي ، تتوعد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتهدد باغلاق المدرسة الهاشمية في مدينة البيره وكل مدرسة في نابلس يتظاهر او يضرب طلابها احتجاجا على سياسة الابعاد والقمع التي تمارسها هذه السلطات في المناطق العربية المحتلة .

فقد ذكر يوسف فالتر مراسل جريدة « معاريب » ، يوم الاربعاء اول امس ، ان قائمقام الحاكم العسكري في نابلس ، الجنرال موشه بن دافيد ، حذر في بداية هذا الاسبوع رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، وهيئة المدرسين في كليه « النجاح » والمسؤول عن شؤون التربية والتعليم في المدينة بان كل مدرسة يضرب او يتظاهر طلابها ستغلق حالا كما حدث لكلية بير زيت .

وقال مراسل « معاريب » ان التهديد باغلاق مدارس نابلس جاء على اثر الاضراب عن التعليم مرتين خلال الايام الاخيرة ، الذي شهدته كلية النجاح وذلك احتجاجا على ابعاد ثمانية من الزعماء الوطنيين الفلسطينيين من الضفة الغربية والقدس .

هذا وهددت السلطات كذلك باغلاق « المدرسة الهاشمية » في مدينة البيرة بعد قيام طلابها بالاعتصام فيها يوم الاربعاء اول امس احتجاجا على ابعاد رئيس بلدية البيرة ، عبد الجواد صالح ورفاقه . وسلم طلاب المدرسة الهيئات المسؤولة في المدينة مذكرة احتجاج تضمنت مطالبهم واستنكروا فيها الاعمال التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . اما مطالب الطلبة فهي :

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

لمناسبة اطلالة عام ١٩٧٤ وحلول الاعياد السعيدة

تصدر الاتحاد في ٢٨\١٢\١٩٧٣ عددا ممتازا في ثماني صفحات

لذلك يرجى الى المعلنين الكرام ان يرسلوا حالا اعلاناتهم الى الادارة

مؤتمر جنيف ـــ فاتحة عـــهد جديد ؟ ـ (١)

تامـــين الحقـــوق القوميـــة العـــادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني ـ شـــرط أســـاسي للتسويـــة السلميـــة الثابتـــــة والعــــادلة

بقلم : توفيق طوبي

١ ـ الطريق في اولهـا

حسب الدلائل والمعطيات سيفتتح اليوم ـ الجمعة ٢١-١٢-٧٣ ـ في جنيف مؤتمر الشرق الاوسط للسلام بعد مخاض دام ٢٥ سنة ونيف .

ان القوى المحبة للسلام ، المعادية للعـــــدوان الاستعماري في الشرق الاوسط ، ترحب بافتتاح هذا المؤتمر وترى فيه نافذة لعهد جديد في منطقة الشرق الاوسط ، ينقلها من مرحلة الحروب والعـــــدوان الاستعماري المتواصـــل ، والمتعدد الاشكال ، والدوس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى مرحلة سلام تسد الطريق امام العـــدوان الاستعماري المستمر على حركة التحرر الوطني العربية في المنطقة وتؤمن لجميع شعوب ودول المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني حقوقها العادلة المشروعة.

ان الطريق نحو نجاح هذا المؤتمر لا تزال في أولها. فالعقبات والصعوبات كثيرة والقوى التي منعت الســـلام خلال ٢٥ عاما ، وتضطر اليوم الى المشاركة في هذا المؤتمر مرغمة ، لن تتخلى عن مساعيهـــا لسد الطريـــق امام التقدم نحو السلام العـــادل المنشود من اجل الحفاظ على الوضع الراهن والاستمرار به ـ وضـــع الاحتلال وحرمان الشعب العــــربي الفلسطيني من حقوقه المشروعـــة . ولكن العوامل والاوضاع الدوليـــة والمنطقية ـ التغيير المستمر في توازن القوى العالمية لصالح قوى الاشتراكية والتحرر الوطني ، تراجع الاستعمار الامريكي امام قوى الاشتراكيـــة وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وتبعـــا لذلك تقوى تيـــار التعايش السلمي ولجم نوايا الاستعمار العدوانيـــــة والحد من طاقاته ، عزلة الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل المتعاظمة على النطاق العالمي ، والتغيـــير المستمر لتوازن القوى في الشرق الاوسط لغير صالح القوى المعادية لحركة التحـــرر الوطني العربية ، لغير صالح قـــوى العدوان والاحتلال ـ هذه العوامل والاوضاع وما يتشعب عنهـــا من تيارات واحـــداث ، والتي عكست نفسها في « زلزال اكتـــوبر » على الصعيد الدولي والصعيد المنطقي ، ستتابع نموها عبر صعوبات وعقبات ومعارك لتدعم وجهة التطور نحـــو جزر العدوان وانهاء الاحتلال وتثبيت حقوق الشعوب واحـــلال السلام العادل . وتطلعنا هذا هو ليس نحو مجرد آفاق تاريخية بعيدة وانمـــــا يعكس تقييمنا للمرحلة الهامة التي نعيشها .

٢ ـ المؤتمـــر ـ من معالم مرحلتنـــا التاريخيـــة

ومجـــرد انعقاد مؤتمر جنيف على الوجه الذي يعقد فيه هو من اشارات هذه المرحلة التي تمر فيها .

فهذا المؤتمر الهام هو ليس تلك « المفاوضات المباشرة » ، مفاوضات الاستسلام التي كرر الحديث عنهـــا حكام اسرائيل والتي تصورها ديـــان مثلا بانها آتية بعد « صلصلـــــة التلفون من القاهرة » والتي قـــال بعد حرب حزيران ١٩٦٧ انـــــــه بانتظارها ، ولم تات !!

ان مؤتمر السلام في جنيف هـــو ليس « المحادثات بين الطابقين » التي ارادها وسعى من اجلها روجرز بعد وقف اطلاق النار عام ١٩٧٠ حيث سعى من اجل محادثات يجلس فيها الجانب الاسرائيلي في طـــابق واحد في فندق امريكي والجانب العربي في طابق آخر من الفنــــــدق ، و « يتخيل » الوسيط الامريكي المهيمن بين الطابق والآخر ....

ان مؤتمر السلام في جنيف ياتي بموجب قرار من مجلس الامن (رقم ٣٣٨) الذي اقر بمبادرة سوفييتية ـ امريكية ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن (رقم ٢٤٢) الذي عارضه حكام اسرائيل باستمرار . ومهما يركض كيسنجر بين هذه العاصمة وتلك ، فالحقيقة تبقى ان مؤتمر جنيف ينعقد بالمشاركة الفعالة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ومجلس الامن .. وفشلت كليا مساعي الولايات المتحدة « باحتكـــــار » مساعي ووساطات التسوية .

٣ ـ مميزات الاحـــداث

ان مؤتمر جنيف يعقد في اعقـــاب احداث في منطقة الشرق الاوسط من أهم مميزاتها :

* فشل مخططـــــــات الاستعمار الامريكي فشلا ذريعا في الاستعانـــــة بعدوان حزيران ١٩٦٧ وبالاحتـــــلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلـــة كوسيلة ضغط لضرب حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربيـــــة المعادية للاستعمار ، ولنسف التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

* تحول الاحتلال الاسرائيـــــلي للمناطق العربية ـ عبر صراع شديد وخطير خلال السنوات الست الماضية داخل العالم العربي نفسه ضــــد تيارات الرجعية والردة والتهادن مع الاستعمار والاستسلام ـ الى عـــامل يهدد المصالح الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية للاستعمار الامريكي في المنطقة .

* تعاظم نمو قوى التحرر الوطني المعادية للاستعمار ، وتعاظم التعاون العربي السوفييتي وتعاظم التضامن العربي المعادي للاستعمار (وحـــدة الصف العربي في حرب اكتـــوبر واستعمال سلاح النفط ضد الولايات المتحدة وضد من يؤيد الاحتــــلال الاسرائيلي) .

* تعاظم دور الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي وعلى صعيـــد الشرق الاوسط في دعم النضال ضد العدوان وضد الاحتلال ومن اجـــل التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط حسب قرارات الامم المتحـــدة . الموقف الحاسم والحازم الذي اضطلع به الاتحاد السوفييتي في هذا المجال ابان حرب اكتوبر .

* تقوي جـــو التعايش السلمي على الصعيد الدولي وازدياد اهمية العمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتسوية ازمـــة الشرق الاوسط لمصلحـــة السلام العالمي .

* ازدياد عزلة الولايات المتحـــدة على الصعيد الدولي بالنسبة لازمـــة الشرق الاوسط ـ الوقف المتعارض مع السياسة الامريكية الذي تتخذه دول غربي اوروبا ، حلفاء امريكا في حلف الاطلسي .

* عزلة اسرائيل المطبقة عـــلى الصعيد الدولي في افريقيا واوروبا وآسيا .

* ويمكننا ان نضيف ميزة اخرى للوضع الراهن نضعها في اطارهـــا ودون مبالغة وهي بداية تحول بـــين اوساط واسعة من الرأي العـــام الاسرائيلي ومنها من هو في جبهـــة الاوساط الحاكمة نفسها نحو رؤيـــة ضرورة انهاء الوضع الراهن والوصول الى تسوية سلمية . واذا ما كانت الانتخابات البرلمانيـــة تكبت الصراع الداخلي في حزب العمل مثلا فهي سوف تستمر وتتسع بعد الانتخابات، دون شك .

ان هذه الميزات للوضع المحيط بانعقاد مؤتمر جنيف تشكل قـــاعدة المرحلة الجديدة بما فيها من امكانيات وآفاق نحو التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

٤ ـ فشل لسياسة محاصرة الازمة وتجميدها

في بداية نوفمبر ظهر نائب رئيسة الحكومـــة السيد الون في التلفزيون الاسرائيلي ومما قاله : « ان نجـــاح العرب السياسي الكبير في هذه الحرب هو اعادة موضوع الشرق الاوسط الى طاولة الباحثات العالمية واخراجه من جموده العميق الذي كان يقبع فيه ».

لقد اراد حكام اسرائيل ابقـــــاء الوضع في الشــــرق الاوسط بجمود عميق في ظل الاحتلال ، في ظل القوة العسكرية الاسرائيلية ، بعيـــدا عن الساعي من اجل التسوية السلمية العادلة . لقد فشلوا في هدفهم هذا .

وهـــا نحن نراقب اليوم اضطرارهم للتراجع خطوة خطوة ، عبر مقاومة ، مماطلة ، وتسويف وخطوات تخريب لا عداد لها . وسنرى المزيد منها في المستقبل . وليس من المستبعد ان نعود لنرى المزيد من سفك الدماء بفضل تعنت وتمسك حكام اسرائيل بسياسة الاحتلال والضم ... ولكن الخط العريض للتطور سيكون في غير الوجهة التي يريدها اعداء الســـلام وحقوق الشعوب في المنطقة .

لقد قاوم حكـــام اسرائيل بكل الاساليب مجرد انعقاد مؤتمر جنيف. وضعوا الشرط بعد الآخر . اعلنوا انهم لن يقبلوا بهيئة الامم المتحدة داعيا للمؤتمر ... اعلنوا انهــــم يرفضـــون اي دور لمجلس الامن في المؤتمر ... قالوا لن نذهب الى محكمة لنتقاضى امام هيئـــة الامم المتحدة في جنيف ... قالوا لن نقبل بوالدهايم رئيسا ... وفي نهاية الامر كانوا مضطرين للتراجــــع . وهذه ليست أمور شكلية . انهـــا ذات مضمون هام نجحوا في افشالها قبل زلزال اكتوبر ولا يتمكنون اليوم .

ان حكام اسرائيل يذهبـــون الى مؤتمر جنيف وكأنهم ذاهبـــون الى مأتم ... واذ يشتركون في المؤتمر فان وجهتهم ليس لانجاح المؤتمر وانما لافشاله . ومع ذلك نؤكد ، مـــع كل ما نراه من صعوبات وعقبـــات واخطار امام مؤتمر جنيف مصدرها مواقف حكام اسرائيل التخريبيـــــة الساعية لنسف امكانيات التسويـــة السلمية العادلة الكامنة في مـــؤتمر جنيف ومناورات حكـــام واشنطن ودعمهم لمواقف حكام اسرائيـــــل ومشاريعهم التوسعية ، مع ذلـــــك نؤكد ان رياح مرحلتنـــا الحالية لا تجري كما تشتهي سفن حكام اسرائيل والمستعمرين .

(الحلقة الثانية في عدد الثلاثاء القادم) .

بيت لحـــم ـ مدينة فلسطينية مقدســــــة تحت الاحتـــلال الاسرائيـــلي



السـلام ... عليكم !

زلزال اكتوبر لم يذهب سدى .. فاذا ما ترك شيئـــا وراءه فقد تـــرك صدعا كبيرا في ثقة الجماهير بسياسة الحكومة ورغبة جامحة في التخلص من وضع لا يقود الا للحروب والزلازل .

بين تموز وايلول ١٩٧٣ ـ أي في فترة ما قبل الزلزال ـ قام المعهد للابحاث الاجتماعية العملية ومعهـــد العلاقات في الجامعة العبرية باستفتاء الراي العام في البلاد . ومن هـــذا الاستفتاء ظهر ان ٩٠٪ راضون عن تصرف الحكومة في قضايا الامن ... واجرت هذه المعاهد مشتركة استفتاء آخر في هذه الايام ، في اوائل كانون الاول ، فظهر ان ٤٧٪ فقط راضون عن تصرف الحكومة في قضايا الامن . (هآرتس ١٧-١٢-٧٣) .

تدهور كبير في ثقة الراي العـــام بسياسة حكام البلاد . ترتفع بازدياد الاصوات المطالبة بانقاذ البـــلاد من سلسلة الحروب المستمرة وبالجنوح نحو السلام .

وهذا التحول في الرأي العـــام تشعر به الاوساط الحاكمة ، احزاب السلطة المراخية والمعارضة اليمينية المتطرفة ـ تكتل حيروت وشركائـــه الليكود ـ وغيرها من القوائم التي تدور في هذه الافلاك . والذي يتابع اليوم دعايات هذه القوائم كبيرهـــا وصغيرها في الصحف يشعر « بحرقة دم » المراخ والليكود الحيروتي على .... السلام ! ! .... فاعلاناتهم تصرخ بعناوينها البارزة من على جميع صفحـــات الصحف : « نحن حزب السلام » ... « نحن البديل الحقيقي للسلام » ... والكل يعزز دين سلامه « المنشود » ساعيا لاقناع الجمهور ان السلام عن طريقه آت ! !

امامي اعلان لقائمة التكتل اليميني ـ الليكود ـ على ربع صفحة هآرتس ١٧-١٢-٧٣ ، وفيه ردح ـ رد على دعايات المراخ المدعية انـــه حزب السلام ... فيقول الاعلان الدعائي : « المراخ يدعي انه حزب السلام وان الليكود يظهر كمن يريد الحرب .... ان كذبا كهذا لم يقل للشعب في يوم من الايام » .... ويقول الاعـــلان الدعائي : « لو اننا تصرفنا كمـــا يتصرف المراخ تجاهنا لكنا قلنا عنه : حزب الحروب وسفك الدماء » ....

وهكذا وصلنا الى يوم يتهم فيه جاحال ـ الليكود ـ المراخ بانـــه « حزب الحروب وسفك الدماء » !!

فهمت هذا الاعلان لما فيه من الطرافة ... وما ان انقلبت قصاصة الجريدة اياها حتى فوجئت باعـلان آخر على الخاف بالضبـــط للمراخ الحكومي واحرفه أ.م.ت وتنطلـــق منه الاحرف السمينة : « أنتخلى عن الليكود او ان نتخلى عن جنيف » ؟ ويشرح المراخ ان نجاح مؤتمر السلام يستدعي التخلي عن شراكة الليكود..

كانوا في الماضي يعيرون انفسهم من هو اكثر « حربجية » ! فاصبحوا يتنافسون على زي « الحمائم » ... بوركت الايام التي يضطر فيها امثال بيغن وديـــــان وجولده مئير الى استجداء الناخبين باسم قضيـــــة السلام !!

ولكن المضحك المبكي ان يتوجـــه صانعو الحروب الى الناخب العربي مطالبينه بالتصويت لهم من اجـــل ...... السلام .

ففي « الانباء » الحكومية هـــذه الايام ظهر اعلان ضخم للمراخ مفاده ان كل التصويت الى « التكتــــل اليميني الرجعي » ـ الليكود ـ والى « اليسار العميل المتطرف (ركاح) » يعني المساس بقضية السلام ..... نعم الدعاية الذكية !

اوقاحة ام حمـــاقة ام استهتار بالناخب العربي الى ابعد الحدود ؟

الناخب العربي يعرف جيـــدا ، ونحن الشيوعيون نؤكد ذلك ليل نهار ان تكتل جاحال واحلافه ـ الليكود ـ حزب دير ياسين ، حزب الجنرال اريك شارون بطل تشريد عرب رفح هو حزب طريقه طريق الحروب وسفك الدمـــاء .

ولكن المصيبة ان المراخ الـــذي « يتمسكن » مطالبـــا باسم السلام باصوات الناخبين العرب هو هو الذي تارجح في اذيال الجاحال ليشركه في حكومة الاتحاد الوطني ايـــام حرب حزيران وبعد حرب حزيران، وليكونوا سوية شركاء في تنفيذ سياسة الاحتلال والضم وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني السياسية التي جـــاءت بحرب اكتوبر وسفك الدمـــاء من ورائها .

ان الجـــــماهير العربية ، التي ستنبذ تكتل الحيروت واحلافـــه ـ الليكود ـ ، تعرف ايضا ان المراخ وقادته يتحملون كـــل المسؤولية عن انعدام السلام والسير في طريـــق الحرب .

ان الجماهير العربية تقدر ايضا ، بتفهم وايجابية ، ذلك التحول الذي يطرأ على اوساط هامة في المجتمع الاسرائيلي في اتجاه المطالبة بالتسوية السلمية العادلة مما يؤثر ايضا على اوساط معينة داخل المراخ . وتجاه هذا الوضع تزداد ثقة الجمـــاهير العربية وجميع القوى المخلصة لقضية السلام الحقيقي بأن الخدمة الحقيقية لقضية السلام في هذه المعركـــــة الانتخابية القبلة علينا هي بتقويـــة القوة الوحيدة المثابرة في معركتهـــا من اجل السلام العادل ـ الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي (ركاح) .. فبتقوية تمثيله في الكنيست ، بالمزيد من نوابه ، مع دعم نشاطاته الشعبية ونضاله اليومي تتقوى عملية دفـــع وتنمية طاقات جديدة للسلام في المجتمع الاسرائيلي ... هـــذه خبرة زلزال اكتوبر وما بعده !

(كريم صادق)

بمناسبة ٢٥ عاماً على وفاة الياهو جوجانسكى

اليوشا ـ الثوري والاممي

بقلـــم : وولف ايرليـــخ

قبل ٢٥ عاما ، في ٢١ كانون الاول ١٩٤٨ ، سقط سكرتير حزبنـــــا الشيوعي ، الياهـــو غوجانسكي في حادث طائرة فوق « البلوبونيز » ، جنوب اليونان ، عندما كان عائدا من مؤتمر اتحاد الشيوعيين والاشتراكيين البولونيين الذي اشترك فيه ممثـــلا للحزب . في ذلك الوقت التزمنا ، نحن رفاقه وشركاءه في النضال ، بان لا ننساه او نسمح بنسيانه وبـــان نحكي لاجيال الشيوعيين وسائـــر العمال الثوريين الذين سيأتون ، عنه، عن شخصيته وعن أعماله وفكره .

كان عمره ٣٤ عاما عندما سقط . فهل يعقل الحديث عن شخص انتهت ايامه في هذه السن ؟ في هذه الحالة ـ نعم . في سن ال ١٦ قدم الى البلاد من « جرودنو » (التي كانت تابعـــة لبولونيا حينئذ) . تعلم في المدرسة الزراعية في « مكفي يسرائيل » . وفي حينه انضم الى اتحاد الشبيبــــة الشيوعية . في سن ال ٢٢ بدأ العمل بوصفه عاملا ، وفي البداية كعامل طباعة . في سنة ١٩٣٦ عـــاد الى بولونيا . وبسبب نشاطه في صفوف الشبيبة الشيوعية حكم عليـــــه بالسجن ٨ سنوات . وبسبب انتمائه الفلسطيني تخلص من السجن وعـــاد الى البلاد . وهنا انضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني ، الذي عمل في ذلك الوقت في السر ضد السيطرة البريطانية الاستعمارية ، وانتخب عضوا في لجنة فرع تل ابيب الحزبية. وأوكلت اليه مسؤولية العمل النقابي في الفرع ، وهنا ايضا طاردتـــــه الشرطة . في سنة ١٩٤١ اعتقلتـــه الشرطة . وبعد اطلاق سراحه اشتغل كعامل الماس ، وبفضل نشاطه النقابي والسياسي كان معروفا خارج المصنع وحتى خارج القسم الذي يعمل فيه. في المؤتمر الثامن (ايار ١٩٤٤) تـــم انتخابه لعضوية اللجنة المركزيــــة للحزب ، وفيما بعد سكرتيرا لــــه . قام بتنظيم العمال للنضال وانتخب لمجلس عمال تل ابيب . وكتب مقالات في صحافة الحزب ، وكتيبا (بالايديش) حول غيطو (معسكر اعتقال) غرودنو . اما كتابه « انتصر الانسان » فقد ظهر بعد وفاته . قام بتمثيل الحـــزب مرات عديدة ضمن وفود الى خـــارج البلاد .

كتب الشاعر اليوناني القديـــم « مناندر » : « ان من تحبه الآلهـــة يموت فتيا » . حتى وان كنا لا نتفق مع هذا المفهوم العام ، فقد كـــان الياهو غوجانسكي على اية حـــال محبوب الآلهة . وتميز بقـــدرات عديدة في العين واليد ، في العقـــل والقلب . لم يعش بما فيه الكفاية كي يصبح « الرفيـــق غوجـانسكي المحترم » ، فقد بقي بالنسبة لنـــا اليوشا الذي يعيش في ذاكرتنا شابا الى الابد .

النضـــال الطبقـــي

عمل اليوشا وعاش بين العمال ، فهمهم وفهموه ، عرف مشاكلهـــم ومطامحهم ، وشرح لهم المسائـــل المعقـــدة بلغة بسيطة ، وعرف ان ينظمهم وان يعبئهم للنضال . وقـــد عرف موطن الضعـــف السياسي في عمال كثيرين ، غير انه لم ييأس ولم يسلم بذلك . وقد تمتع ـ من خـــلال معرفته للعمال ومن خلال فهمـــه لقوانين التطور التاريخي ـ بثقة تامة في قوة الطبقة العاملة في البلاد ، في حتمية وصولها الى المعرفة الطبقية ، وفي مستقبلها . « حتى قبـــل ان نستولي على السلطة في الدولـــة ، علينا ، نحن العمال الثوريـــين ، الاستيلاء على السلطة في الهستدروت، لانها منظمة الطبقة » ، قال في اجتماع للعمال في قاعة « الثقافة للشعب » القائمة في شارع نحلات بنيامـــين في تل ابيب . لم يعرف اي شخص ان يعبر مثله عن الكراهية تجاه زعمـــاء الهستدروت الذين يخونون قضيـــة الطبقة العاملة . ومع ذلك عرف كيف يقنع العمال بالتنظم داخلها ، بـــان اوضح : « صحيح ، انك تدفــــع رسوم عضوية في الهستدروت اكثر مما كنت تدفعه لعيادة مرضى خاصة . الا ان هذا هو واجبك الطبقي كي تصبح منظما في منظمة طبقيـــة ، حتى وان كانت لا تزال تحت قيادة ليســـــت لنا » .

في سنة ١٩٤٦ كتب اليوشا مقـــالا هاما حول أهمية النضال النقـــابي والسياسي الذي تقوم به الطبقـــة العاملة . في هذا المقال ربـــــط اليوشا ، بصورة يمكن ان تكون مثلا حتى اليوم ، بين تعاليم لينين وتجربة داخل الحزب الواحد بانها الامـــر الحاسم . كان اليوشا احد المهندسين الاساسين لاعادة الوحدة من جـــديد التي تحققت بعد شهرين من وفاته . واليوشا نفسه اشار الى ذلك بقوله ان يوم المؤتمر الوحدوي هو العيد الاعظم في حياته ، وكتب باسلوب شاعري :

« ألف ونصفه قبضات مرفوعة .
ألف ونصفه وجوه مبتسمة وشاعرة.
ألف ونصفه ازواج عيون سعيدة».

وقـــد الزم اليوشا نفسه باسم شيوعيي زمنه وباسم شيوعيي اليوم. بأن نحرص على ولائنا لليمين الـــذي اقسمه على وحدة الحزب الاممية ، كما هي اليوم حقيقة امام عيوننا ، وان نبذل قصارى الجهد من اجل توسيع القاعدة البروليتارية لشعبنا.

وقد لا تكون ضرورة للتاكيد على ان العامل الاساسي في أممية اليوشا كان حبه للاتحـــــاد السوفييتي ، وسعيه لنشر الحقيقة عن الاتحـــــاد السوفييتي ، ونضاله في ســــبيل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وكثيرون قالوا ذلك قبـــل سنة ، لمناسبة العيد الخمسين على اقامة الاتحاد السوفييتي ـ وكتب اليوشا ذلك حتى قبل ٢٥ عاما : « لقـــد انهت روسيا كونها دولة مستعبدة ، ولهذا فالشعب السوفييتي هو الان شعب حر وتحرري . وعلى انقـــاض الامبراطورية القيصرية نمـــا ونهض الاتحاد السوفييتي . لقـــد انقلبت روسيا من سجن للشعوب الى عائلة الشعوب . جميعهم متساوون وبذلك جميعهم احرار » .

وحتى في نهاية سنة ١٩٤٧ ، عندما كان الاتحاد السوفييتي مضطرا لبذل اقصى جهد من اجل ترميم الدمـــار الذي وقع أثناء الحرب القاسية ، عندما اعتقد كثيرون ان الامبرياليـــة الامريكية تستطيع ان تعمل كل شيء، وعندما كان العالم بعيدا جدا عن التغيرات في ميزان القوى الدولي ، الذي اصبح اليوم بارزا ، عندئـــذ صرح اليوشا : « ... اننا نعتبر الاتحاد السوفييتي ، بولونيا وبلغاريا انتصارا لنا ، وقوة لنا ، والخلاص القريب .»

عميقة جدا كانت ثقـــة اليوشا بالاشتراكية ، في المهمة التاريخية الملقاة على كاهل الاتحاد السوفييتي ، وبالمصير المشترك لجميـــع شعوب العالم ، في سيرها نحو التحـــرر الوطني والاجتماعي . هكذا كـــانت

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الحزب في البلاد وبين الاضـــراب الفعلي ـ اضراب عمال السكـــك الحديدية والبريد ، الذي قام بـــه العمال العرب واليهود في سنـــــة ١٩٤٦ . « فقط من خلال رؤيـــــة الاهداف السياسية للطبقة العاملـــة يمكن انتهاج سياسة نقابية صحيحة من اجل تحسين ظروف العمـــــل وتعزيز تنظيم الطبقة العاملة » . وفي النقاش مع قيادة الهستدروت اثبت انها ليست فقط تتجاهل المهمـــات التاريخية للطبقة العاملة ، وانمـــا ايضا نضالها الثابر اليومي . وازاء توجهه هذا ، قال بن غوريون في مؤتمر الهستدروت السادس الذي عقد سنة ١٩٤٦ : « الاضراب هو سلاح ثمـــين ولا يمكن الاستغناء عنه من جانـــب العمال ، ولذلك فهو مكسب » . لقد اليوشا التوجه الثوري على النحـــو التالي : « ان المكتسبات الاقتصادية الاساسية يحققها العمال فقط عـــن طريق النضال النقابي الطبقي الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من النضـــال في سبيل الدمقراطية والاشتراكية » . وكمثل على ذلك النضال يذكر اليوشا الاضراب التـــاريخي اليهودي العربي الذي حدث في تلك السنة ، والذي تميز بكفاحيته ، بأمميته ، بمعاداته للامبريالية وبالتضامن الطبقي العام الذي حصل عليه .

الامميـــة

كانت وحدة نضال العرب واليهود في عيني اليوشا عاملا هاما جدا في نضال شعبي هذه البلاد ، وضمانـــة لمستقبلهم المشترك . لم يتمكن سلفا من رؤيـــة جميع المآسي التي جرت والتي تجري على طريق شراكة العاملين اليهود والعرب ، الا ان ثقته بانتصار الادراك والوعي الطبقيين على النظرة القومية هي راسخة .

وقد رأى اليوشا النضالات الطبقية التي جرت في البلاد بترابط وثيق مع تطور حركة العمال العالمية . وأكد في مقـــال له ذكر آنفـــا ، ان « الستراتيجية الماركسية اللينينيـــة تقوم على اساس التقسيم المرحلي للنضال الطبقي في سبيل التحرر من نير رأس المال الاحتكاري ، لمصلحـــة نضال الشعوب للتحرر من الامبريالية» .. وفي استعراضه لموجة الاضرابات الهائلة التي اكتسحت العـــــالم الرأسمالي في اعقـــاب الانتصار في الحرب العالمية الثانية ، واقامـــة الاتحاد العـــالمي للنقابات المهنية ، باشتراك النقابات المهنية السوفييتية، قرر بفخر : « ان الاضرابات الاخيرة في اسرائيـــل جزء من هذه الجبهـــة الاممية » .

واثناء النضال من اجل توحيـــد نضال العاملين العرب واليهود اعتبر وحدة الشيوعيين العـــرب واليهود

مختارات مـــن كتـــاب « معـــارك الطبقـــة والشعب » لالياهـــو جوجانسـكي

تفهم الشعوب على مدى يتسع باستمرار اننـــا نحـــن الشيوعيين ـ في نضالنا لاجل مصالح الاكثرية ـ الدمقراطيون وليس خدام الوول ستريت . وتدرك الشعوب اكثر فاكثر ، اننا بخروجنا ضد « فوق كل شيء » (نظـــرة التسامي) في شعبنا انما نحن الوطنيون الحقيقيون . ووطنيتنا هي ضـــد الشوفينية ، واخوة الشعوب عندنا هي القومية حقا . فلقد قال لينين « انا وطني ، لانني احب الفلاح والعامل الروسي ، ولذلك اكره كرها شديدا عن سبق اصـــرار مستعبـــده ـ لاقطاعي وصاحب المصنع الروسي » .

لماذا كانت طريقنا ثورية ؟ لاننا مثابـــرون ولا نريد ان نتوقف في وسط الطريق . اننا لا نستطيع ان نوزع شيئا بين روكفلر وبين عامل في مصافي البترول في العراق . ولا نـــريد السلام حتى الحرب . اننا نريد السلام وليس الحرب . ولا نريد ساعات عمل اضافية ، ولا الرخاء حتى فترة البطالة ، لاننا نريد ان نعمل وننتج دائما دون توقف ، ويكون انتاجا في كل يوم اسهل من اليوم الذي سبقه ، وفي كمية تتزايـــــد باستمرار ـ اي اننا نريد الرخاء .

لا ، لن نقف في منتصف الطريق . اننا سنمضي حتى النهاية . علينا ان نجتاز الطريق كلها ـ واحيانا على اقدامنا، وأحيانا على ظهر الدبابة . واحيانا بسرعة الطائرة واحيانـــا بخطى السلحفاة . وأحيانا نرجع الى وراء خطوة ـ خطوة الى الوراء لنقفز اخرى الى امام . نفشل احيانا ، ونخطيء مرات.

غير ان طريقنا ليست طريق تائهين . ولن نكبو ولـــن نسقط لان طريقنا تؤدي الى الدمقراطية . ولان طريقنا تقود الى الاشتراكية ، ولانها تفضي الى الشيوعية !

هكذا نفكر نحن الشيوعيين ، من جميع الشعوب ومن كل الاقطار في العالم . ونحن الشيوعيين في البلاد ايضـــا ، نفكر هكذا . وسوية مع رفاقنا من كل الشعوب شننا حربـــا لاجل الافضل ، ولاجل الشعب الكادح ، ولاجل الشعوب .

والوحدة بين الشعبين العربي واليهودي ، واول كـــل شيء الوحدة بين الطبقة العاملة اليهودية والعربيـــة ، هي احدى الواجبات المهمة . والحزب الشيوعي الفلسطيني ،وفقا للوضع الجديد الذي نشأ غير اسمه . غير اننا ما زلنا مخلصين لمبادىء النظرية اللينينية ولواجباتنا الكبيرة في هذا الوقت ـ ان نقوي الاساس الاممي في حزبنا ، حزب العمال اليهـــود والعرب والاوساط الدمقراطية في بلادنا . وبشعور الاشمئزاز نستنكر استفزازات الشوفينية التي يقوم بها « الشيوعيون العبريون » الذين اخذوا على عاتقهم الواجب المشبوه الرجعي الا وهو بلبلة عقول الجماهير ، وتضليلهـــا بايجاد بديـــل للشيوعية ـ في حزب « شيوعي » ثان و ... لكنه « نقي » من الناحية العنصرية .

اننا ندعو كل عامل وكل تقدمي ان يقلب ظهر المجـــن لجهاز تجزئة الطبقة العاملة الرجعي . اننا ندعو كل رفيـــق سقط ضحية هذا الخداع السافل ان يعود الى صفوف الحزب.

اننا اعضاء الحزب الشيوعي في تقديرنا طرق نشاطنا ، وافتراضاتنا عن التطور في البلاد ، الحركة الشيوعيـــة والدمقراطية المتزايد في العالم كله ، نؤكد باقتناع واعتزاز : اننا فخورون بماضينا . وان يرتفع علمنا عاليا اليوم . اننـــا واثقون بمستقبلنا ـ وبالغد .

٤٧/١٢/٣١ ـ ٤٨/١/١
ومن خطابه في وحدة الشيوعيين العرب واليهود

عيـــد الوحـــدة

... وسنكون الى الابد حاملي هذه « الاممـــــة » في قلوبنا ، اممية تلك الليلة بالضبط . مكتنزين في اعمـــاق ضمائرنا الاقوال القيمة التي القاها الخطباء ، والتي استقبلها الحضور وقوفا في قاعة سينما « ماي » في تلك الليلة العظيمة:

« الشيوعيون اليهود والعرب في بلادنا يقسمون عـــلى الحفاظ على الوحدة الاممية في حزبنا حفاظنا على بؤبؤ العين ، وان نعمل كل ما في وسعنا لتوسيعـــه بالبروليتاريا مـــن الشعبين ، في صالح الشعبين ، ليكـــون محركا لتطـــورات دمقراطية نحو الاستقلال والسلام للدولتين كليهما » .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيبقى مخلصا لهـــذا القسم الى الابـــد .

الامم المتحـــــدة تنـــدد بالحلف بين جنـــوب افريقيـــا واسرائيـــل

نيويورك ـ اقرت الامم المتحدة ، يوم الجمعة ١٤ الجاري ، « ادانـــة الحلف غير المقدس بين الاستعمار البرتغالي وعنصريي جنوب افريقيـــا والصهيونية والامبريالية الاسرائيلية»

وجاء هذا القرار، الذي نال اغلبية الاصوات ، نتيجة للتعديل الـــذي قدمه ممثـــل بوروندي على مشروع القرار بتشديد المقاطعة المفروضة على جنوب افريقيا . ولم يصوت ضد القرار العام بمقاطعة جنوب افريقيـــا سوى الولايات المتحدة وبريطانيـــا وبوليفيا واسرائيل ونيكرغوا والبرتغال وجنوب افريقيا .

وأثار القرار بالتنديـــد بالحلف غير المقدس بين العنصرية وحكـــام اسرائيل نقاشا صاخبا خصوصا من المندوب الاسرائيلي ، ميخائيـــــل دورون ، الذي اعتبره انتصارا جديدا « لماكينة الدعاية العربية » . ومع ذلك نال هذا التعديل ٨٨ صوتـــا ولم يصوت ضده سوى الدول السبع المذكورة اعلاه ...

تصاعد الكفاح ضد الاحتـــلال فى الضفة الغربية المحتـلة

● اعتصام مئات النساء فى مكاتب الصليب الاحمر فى القدس وفى بلديتي البيره ونابلس . ● اعتقال ١١ امرأة أثناء مظاهرة احتجاج على ابعاد الثمانية ● وصف مثير لعمليـــة ابعاد الثمانية ● التهديد بابعاد آخرين ● جو من الحصار العسكري يسود مـدن الضفة الغربيـة المحتلــة .

تشير احداث الاسبوع المنصرم فى الضفة الغربية المحتلة (من الاردن) الى ظاهرتين رئيسيتين ، هما حصيلة الزلزال الارضي الذي احدثته حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. فمن جهة ، اشتد كفاح المواطنين ضد الاحتلال ، ومن جهة ثانية سعّرت سلطات الاحتــلال (التي فقدت الثقة بنفسها) اعمال القمع والاضطهاد .

التهـــديد

وردا على التعبير عن تأييد جماهير الشعب فى الضفة الغربية ، الذي شمل كل الفئات الاجتماعية والاوساط السياسية والشعبية ، تأييد مقررات مؤتمر القمة العربي فى الجـزائر ، شنت سلطات الاحتلال الاسرائيـــلي حمله ارهــــاب وتخويف .. نسفت بيوت . وطردت ثمانية اشخاص دون أي سبب حقيقي يذكر . ورؤساء الهيئة الاسلامية فى القدس وقــادة النقابات المهنية (الاطباء ، اطبـاء الاسنان ، الصيادلة والمحـامين) الذين اصدروا بيانا اعربوا فيه عن تأييدهم لقرارات مؤتمر الجــزائر حذرهم الحكام العسكريون بما معناه:

« اننا متنبهون للوضع الجديـــد وللتوتر الذي نشأ فى اعقابه . انـــا نمر مرحلة حساسة . ولن نرضـى بتحمل اي نشاط سياسي باي شكل من الاشكال ، كما اننا نرفض كـــل تعبير عن تأييد مقـــررات مؤتمـــر الجزائر . اننا لن نسمح باقامة اي ذراع ، هنا ، لمنظمة تحريـــــر فلسطين . وسنقمع بيد من حديد كل تمرد . وانتم الذين وقعتم على بيان يؤيد مقررات مؤتمر الجزائــــر ستكونون هدفنا وكل عمل جديـــد تقومون به سيؤدي الى طردكم وحتى اعتقالكم . وأعذر من انذر » .

نساء معتصمات فى دار البلدية بنابلس (يظهر فى الصورة الى اليسار ، مراسل الزميلة « زو هديرخ » ، ليون زهافي)

وصف عملية الابعــاد

لقد روت لي عقيلة المحامي عبـــد المحسن ابو ميزر كيف ابعد زوجها .

قـالت :

« فى منتصف ليلة السبت (٩-١٢) استيقظنا على ضرب شديد عـــلى الباب . وحين فتحنا الباب اتضـح لنا ان بيتنا طوقته قوات من الشرطة والجيش وحرس الحدود . واقتحمت البيت مجموعة كبيرة من الضباط ، الجنود ورجال المخابرات وهم مشرعو السلاح . طلب الضابط الى زوجي ان يصطحبه . فسأله زوجي عما اذا كان لديه أمر بالاعتقال ولكن الضابط لم يبرز الا أمرا بتفتيش البيــت . فرفض زوجي ان يذهب معهم وطلب ان يحضروا اولا اقاربه ، امه وأخيه. وحين رفض الجنود الاسرائيليون طلبه أخذ فى الصراخ فسمعت ذلك أمـه وأخوه . وطيلة الوقت صوبـــوا الاسلحة تجاهنا . وحـين حضرت ام زوجي ، واسمها شفيقة وهي امرأة طاعنة فى السن ، طلبت الى الجنود ان يطلقوا سراح ابنها – زوجي . ولكنهـــم أصروا على أخذه معهم . وادعى الضابط انهم سيأخذونه الى التحقيق فى مركز شرطة القدس الغربية لثلاثة ايام . وقال الكذبة انه سيعود بعد ٣ ايام الى البيت . وحين رفضنا ان نسمح لهم باخذه قال ضابـــط آخر ، كاذبا ، انهم سيأخذونــــه للتحقيـــق ليوم واحد فقط . وفى النهاية اخذوه عنوة معهم . فانفجرت ابنتي الصغرى ، واسمها آمـــال وأخذت تصرخ : لقد اخذ الاسرائيليون أبي . ومن خلال الراديو علمنـــا ان زوجي أبعد وسبعة آخرين . فـأي لؤم فظيع هذا ان تأخذ السلطـــات الاسرائيلية انسانا من بيته وتبعده عن وطنه فى يوم حقوق الانسان والمواطن، بالذات . ومن خلال التلفزيون الاردني عرفنا اسباب الابعاد .

لقد اخذوا زوجي ، أولا ، الى مركز شرطة باب العمود ، حيث قيدوه وعصبوا عينيه . ومن هناك نقلوهم الى عين فشخة قرب البحر الميت . وهناك جمعوا كل المبعدين . ومن هذا المكان نقلوا الى وادي عربة فى الصحـــراء وأعطوهم قليلا من الغذاء وقالـــوا لهم : انصرفوا . وقد اشتبك المبعدون مع الجنود لانهم رفضوا ان يذهبوا . فضربهم الجنود الاسرائيليون بفوهات البنادق ذات الحراب الحـــادة وأبعدوهم الى الصحراء . وحتى حين وجد المبعدون شجرة التجأوا اليهـا واحتموا بها أطلق الجنود عليهم النار فاضطروا الى مواصلة السير . لقـد ساروا فى الصحراء قرابة ٤ ساعات الى ان التقوا اول قوة دورية مـــن الجيش الاردني ، نقلتهم الى عمان . واحتاج بعض المبعدين الى العـلاج الطبي نتيجة للضربات التي كالهـــا لهم الجنود الاسرائيليون .

لقد رفض المبعدون الثمانية الاقرار بامر الابعاد فحاولوا يوم الخميس ، ١٤-١٢ ، العودة الى بيوتهـــم وعائلاتهم ووطنهم عبر جسر النبي . وكانوا يحملون شعارات كتب عليها : ابناؤنا يريدون اباءهم . ولكـــن الجنود الاسرائيليون على الجســـر حالوا دون المبعدين والعـــودة الى بيوتهم ومنعوهم من ذلك بالقــوة . ولقد رأينا كيف أخذ الجنــــود الاسرائيليون يدفعون ويضربـــون المبعدين ، أزواجنا وآباء أطفالنا » .

بقلم : يوسف الغازي

هذا ما روته لي عقيلة المحامي عبد المحسن ابو ميزر والدموع تسح من عيونها وكاد صوتها يختنق بينمـــا تتلفت ابنتها الصغرى ، حولهـا ، خائفة قلقة .

اعتصام النساء فى القدس

لقد أثار ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية موجة من الاحتجاج فى مـدن الضفة . ويوم السبت المـــاضي اعتصمت مئات النساء فى مبنى منظمة الصليب الاحمر فى القدس . وفى أثناء الاعتصام وزع نساء المبعدين واقاربهم بيانا الى الرأي العام العالمي جاء فيه: « اننا نرفع أصواتنا بكل قوة لننبه العالم لما تقوم به سلطات الاحتـــلال نحونا من نسف لبيوتنا ومصـــادرة لاملاكنا وسجن وتعذيب لاولادنـــا وابتزاز لاموالنا وطمس لثقافتنا وتعد على حرماتنا ومقدساتنا » .

كنت شاهدا لاعتصام النســـاء فى مكاتب الصليب الاحمر فى القـــدس الواقعة خلف متحف روكفلر . لقـد اعتصم هنا نساء المبعدين الثمانية ، نساء شخصيات ابعدتها فى المـــاضي سلطات الاحتلال الاسرائيلي وابنـــاء عائلاتهن وعشرات النساء الاخريات ، اللواتي حضرن للاعراب عن تماثلهن مع كفاح نساء المبعدين . وكانـــت المعتصمات يحملن لافتات كتب عليها « أرجعوا أزواجنا » ، « الابعـــاد تجاوز لمبادىء حقـــوق الانسان » ، « السلام ان تدعونا نعيش بسلام » . وهتفت النساء : « أعيدوا المبعدين » « الله اكبر ، الله اكبر » . وروت عقيلة السيد جريس قواس كيف ان ابنتها تكاد تفقد بصرها لكثرة البكاء وهي تسأل عن مصير أبيها « ايــــن أبي » . وقالت عقيلة ضمين عودة ان سلطات الاحتلال لم تأبه لحالتـــــه الصحية ومرضه . وقد ترك رئيـــس بلدية البيرة ، عبد الجواد صالـــح عائلة كبيرة دون معيل . وعلمنا أيضا ان ٣ من المبعدين وهم جريس قواس، عربي عواد وضمين عودة سبق وقضوا بين ٧ و ١٠ سنوات فى سجون الملك حسين قبل الاحتلال الاسرائيلي . كما علمنا ان سلطات الاحتلال أجـــرت تفتيشا فى بيوت عدد من المبعدين فى أعقاب حرب اكتوبر الاخيرة ولكن لم تجد شيئا .

المدرعات تجوب شوارع مدن الضفة

وفى أثناء تجوالي ، يوم السبـت الماضي ، فى مدن القدس وبيت لحم والخليل والبيرة ورام الله تمكنت من ان أميز وألمس الجو الارهابي الذي فرضته سلطـــــات الاحتلال . ففي شوارع البلدة القديمة فى القـــدس تجولت فرق من الجنود وحـــرس الحدود المسلحة وأصابعهم عــــلى الزناد . ومن على سور القدس كنت تشاهد بكل وضوح خوذ الجنــــود وفوهات الرشاشات . وفى مداخـل جميع المدن والقرى وضعت نقـــاط عسكرية لتفتيش كل سيارة وامتعة المسافرين . وقيل لي انه فى نقطـــة التفتيش فى الطريق الى الخليل جرى تفتيش المسافرين انفسهم . وشاهدت فرقا كثيرة من الجنود المشـــاة ، فى سيارات الكوماندو تجوب شــوارع المدن . وفى ساعة متاخرة من الليل علمت باغلاق كلية بير زيت وشاهدت سيارات الباص التي أعادت الطلاب والطالبات الى بيوتهم عند الساعات المتاخرة من الليل . كما تم اعتقـال البعض من الطلاب . ويتعلم فى هـذه الكلية ما يزيد عن اربعمائة طالـب ، وقسم منهم قدامى فى القسم الداخلي من الكلية . هذا واستدعي فى ساعة متاخرة من الليل رئيس بلدية رام الله للحضور لدى الحاكـم العسكري . وقد روى لي ان المحادثة كانت حادة وتحدث الحاكم العسكري بلهجـــة التهديد .

لقد تركت الضفة الغربية فى ساعة متاخرة من الليل وفى طريقي شاهدت دبابات اسرائيلية تسير مثيرة ضجيجا عاليا وقد سلطت أضواءها . وكـان هذا جزءا من جو الارهاب الـــذي ابتغت سلطات الاحتلال فرضه عـلى المواطنين .

ومن المنتظر ان تجري أمور كثيرة فى المناطق المحتلة . والاحساس لـدى الاهلين هو ان عقرب الساعة يشير الى انتهاء الاحتلال قريبا . وعلى الرغـم من ارادة المحتلين فان النضال ضد الاحتلال سيزداد ولن يجـــدي الارهاب .

عقيلة الاستاذ عربي عواد ، احد المبعدين الثمانية :

اريد ان يصفى الاحتلال لتنتهي آلام اطفالي واطفالكم

بقلم : روت لفين

الاستاذ عربي عواد ، احد المبعدين الثمانية ، مدرس وطني معروف فى مدينة نابلس المحتلة . وقد احب أبناء بلده ، الذين احبوه ، هم ايضا ، وعمـــل على غرس الحب للسلام فى قلوب تلاميذه ومعارفــــه وعلمهم حب الوطن والحريـــة وكره الاحتلال والعبودية . ابعدته سلطات الاحتلال عن مدينته ، نابلس ، التي عشق جمالها « الجبلي » ففيها رأى نور الحياة لاول مرة وأحب وعـاش واشتغل . وانتزعته ، بعنف ، من عائلته – زوجته واطفاله – واقصته عن تلاميذه واصدقائه .

وفى نابلس التقيت زوجتـــه ، السيدة عواد . كانت تحدق بعينين صافيتين ، عميقتين وطافحتين طيبة وألما . لقد ظلت وحيدة فى نابلس ، هي واطفالها الاربعة ، اما طفلهـــا الخامس فمما قريب يرى نور الحياة الاول ووالده مبعد فى الضفة الشرقية، لا لذنب اقترفه الا لانه احب وطنه ، احب الناس وكره الظلم والاحتلال وكان يحلم بعالم آخر ، عالم يسوده الاخاء الحقيقي والمساواة والسلام .

طلبت اليها ان تحدثنا عما حدث، وما هو الذنب الذي اقترفه زوجها فى نظر سلطات الاحتلال ؟ ابتسمت وقالت :

« لقد حضروا مساء ، فى الساعة العاشرة و١٥ دقيقة . لم يتكلموا ولم يردوا على أي سؤال . وكل ما قالوه « تفتيش » . لقد حظروا علينا التحرك ومنعونا حتى من الذهاب الى المرحاض . منعونا ان نتكلم فيمـــا بيننا ، وحتى مع الصغار . وطفلتي الصغرى ، عمرها ٥ سنوات ، بكت طيلة الوقت . وحين تحركت من مكانها قاموا بالاعتداء عليها بالضرب ...

لقـــد قاموا بالتفتيش ، وأي تفتيش . كسروا الاواني والاثاث . واستغرق التفتيش ساعتـين ونصف الساعـة . واغتاظوا كثيرا حين لم يعثروا على أي شيء . وحين هموا بمغادرة المكان التفتوا الي صارخين : « سوف نعود ونحطم كل شيء هنا حتى نجد شيئا » .. وأخذوا زوجي معهم .

وفى صبيحة اليوم الثاني كــــانت طفلتي الصغرى مضطربة كثيرا ، حتى انني اعتقدت انها مريضة . فلم تشأ الذهاب الى روضة الاطفال ، كالعادة. اما الكبرى ، عمرها ١٧ سنة ، فقد ذهبت الى المدرسة الثانوية وحين وصلتها اعلن صفهـــا الاضراب عن التعليم طيلة ذلك اليوم .

وفى المساء رأينـــا المبعدين فى التلفزيون الاردني . فصعقت طفلتي الصغرى ثانية حين رأت أباها على شاشة التلفزيون وانفجرت فى البكاء وهربت من الغرفة » ..

وهنا تدخلت امرأة ، كانت بين المعتصمات فقالت : « أنا لست قريبة لاي من المبعدين ولكن حين رأيتهم فى التلفزيون بكيت » .

وما هي آمال السيدة عواد ؟

– « كل ما أريده هو ان يعـــود زوجي الى البيت ، ان يعود كـــل المبعدين . وأريد من كل قلبي ان يُصفّى الاحتلال حتى لا يقاسي اطفالي اكثر مما يقاسونه ، اليوم ، وحتى لا يقاسي اطفالكم ايضا » .

عامل من نابلس : « لا داعي للتحريض – كلنـــا ضد الاحتلال »

وقال ممثل الاتحاد العام لنقابات العمال بنابلس : « ان السكرتير العام لنقــــابة عمال رام اللـــــه ، ضمين عوده ، الـــــذي ابعـدته السلطات مؤخرا ، عاد قبل مـــدة وجيزة الى البلاد من زيــــارة الى الولايات المتحدة للمعالجة الطبيـــة دامت ٥ اشهر . فكيف تتهمه ، اذن، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالتحريض



النائب عبد الرؤوف الفارس (الجالس فى الصف الاول من اليسار) يتحدث الى روت لفين .

على الاحتلال الاسرائيلي وقد عاد الى البلاد لتوه » .

وعلق عامل آخر من بين ممثـــلي نقابات العمال بنابلس ، والـــذين اعتصموا فى دار البلدية يوم السبت (١٥-١٢) ، فقال : « لا داعي للتحريض . وعلى مــــا سنحرض . فعلى كل نحن هنا جميعا ضــــــد الاحتلال الاسرائيلي » .

النائب عبد الرؤوف فارس : « حتى لو لم ينسفوا البيوت ولم يبعدوا أبنـــاءنا لكنـــا نرفض الاحتـــلال »

« فى البداية أريد ان أؤكد لك ولكل واحد هنا ، ان كل من يريد ان يظل فى اطار المملكة الاردنية او ان يكون مع الفلسطينيين – كلهم يريدون اولا وقبل اي شيء آخر – انهـــاء الاحتلال الاسرائيلي . الكل هنـــا يرفض الاحتلال الاسرائيلي » . هذا ما اكده لي السيد عبد الرؤوف الفارس النائب فى البرلمان الاردني ، واضاف قائلا :

« حتى لو لم يكن هناك نسف بيوت ولو لم يقتلوا ويعتقلوا أبناءنا ولم يطردوا رجالنا ، حتى ولو لم يفعلوا كل هذا لكنا نرفض الاحتلال .

« ان حكام اسرائيل يزعمون انهم يريدون ان يكونوا جزءا من المنطقة .. فاذا كان الامر كذلك فكيف يمكن أن نفسر قيام الحكومة الاسرائيلية بنسف البيوت فى المنطقة وطرد ابنائها من بيوتهم ووطنهم وعائلاتهم .

« لقد قابلت ممثلين عديدين للسلطة الاسرائيلية وثبت لي انهم صم .. انهم يعتقدون ان بمقدورهم التسلط علينا بواسطة الارهاب . ولكننا ندرك أمرا واحدا كل الادراك – ان هذا النهج لا يجلب الضرر لنا فقط ، انما للاسرائيليين ، انفسهم ايضا .

« اما فيما يتعلق بالمبعدين الثمانية فانني أؤكد لك ان المبعدين كانوا بين اكثر الشخصيات هدوءا واتزانا فى الضفة الغربية » .

وعبر النائب عبد الرؤوف الفارس عن غبطته الكبيرة لالتقائه باسرائيليين منـــاصرين للسلام .. واعرب عن استهجانه كيف ان السلطات تمنـــع وصول هذه الاصوات اليهم .

كلية بير زيت ترعب سلطات الاحتلال

بقلـم : ابراهيم مـالـك

الاحتلال هو عينه ، دائما فى كل بلد وعصر . ولا يمكن ان يكون شيئا اخر . فهو يعني التشريد والقتـــل ومصادرة الارض ونسف البيـــوت والاعتقال الاداري والابعاد القسري . وهو يعني سلب الحريـــات ودوس ابسط الحقـــوق والتنكر لاقدس المبادىء الانسانية . ويعني محاربة الفكر والكلمة والخوف من الحقيقـة والمعرفــــة .

والاحتلال ، مهما يغير لونـــه ، لا يستطيع ان يبدل جلده . وان تظاهر المحتلون باللين احيانا والتسامح الا انهم سرعان ما ينقلبون وتتغير سحنتهم تبرز كالحة سوداء من خلف فوهات البنادق فتسقط كل الاقنعة التـــي حاولوا ان يستروا فيها حقيقتهم .

وسلطات الاحتلال الاسرائيلي عملت على التظاهر ، ابدا ، بانهـــــا « ليبرالية » « متســامحة » ، وان احتلالها « انساني » يختلف عن اى احتلال اخر . او هكـــذا حـاولت اجهزة الاعلام الرسمية ان تصورها . ولكن كلمـا « دق الكوز بالجـرة » واعرب شعب المناطق المحتلة عن رغبته الطبيعية فى التخلص من هـــــذا الاحتلال « الليبرالي » « المتسامح » و « الانساني » كشر المحتلون عــــن انيابهم وعادوا يلبسون جلدهــــم الحقيقي .

وفى هذه الايام الحاسمة ، التي تمر عليها منطقتنا ومع تصاعـــد المقاومة الشعبية السلمية للاحتلال ، التي يظهرهـــا الاهلـون العرب فى المناطق المحتلة وخاصة فى الضفــــة الغربية ، تتساقط كل الاقنعــــة المزيفة التي حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان تستر فيها حقيقة انها محتل اجنبي . فقد لجأت هــــذه السلطات الى كل الاساليب التـــي لجأ اليها المحتلون على اختـــلاف لونهم وجنسهم . وبين ما اقدمـــت عليه هذه السلطات من اجـــراءات تعسفية كان اغلاق كلية بير زيت يوم الاحد الماضي (١٦-١٢) . وان ما يـدل على خطورة هذا الاجراء ، كمــــا ذكرت «يديعوت احرونوت» فى صبيحة اليوم الثاني لقرار الاغلاق ، هو انه اقر فى المستويات العليـــا ، اي فى وزارة ديان التي تركز بيدها امـــور المناطق المحتلة او فى مكتب رئيسـة الوزراء ، التي بيديها الحل والربط النهائي او على المستوى الوزاري .

وقالت الجريدة ان اغلاق كلية بـــير زيت يؤكد على ان سلطات الاحتـــلال « قررت انتهاج « سياسة اليـــد القوية » حيال تجدد الاضطرابات فى يهودا والسامرة » ، أي الضفـــة الغربية .



« الغدير » – مجلة تصدرها كلية بير زيت عدد خاص لذكرى الشاعر كمال ناصر

وبير زيت البلدة الفلسطينيـــة الجميلة التي تنام فى حضن كــروم الزيتون على التلال الشمالية من رام الله – عروس الضفة الغربية – بدت يوم الاحد الماضي وكانها ساحة معركة. فقد طوقها الجنود الاسرائيليون مـن كل النواحي واغلقوا كل الـــدروب والممرات اليها واعلنوها منطقــــة محظورة .. كل هذا ليمنعوا طـــلاب كليتها – من خيرة المعاهد التعليمية فى الضفة الغربية – من العــودة الى كليتهم بعد عطلة نهاية الاسبوع .

ولكن ما هي جريمة هذه الكلية ؟ وكيف تقدم سلطات الاحتلال عـــلى اغلاق مثل هذا المعهد التربوي الهام بينما ظلت سنوات تطبل وتزمـــر

– البقية على صفحـــة ٥ –

النساء الفلسطينيات من الضفة الغربيـــة :

نناشد الضمير العالمي ان يقف الى جــانب الحــق والعـــدل معنا ففي كل بيت مأساة ولكل عـــائلة منـــا قضيـــة ومظلمـــة

نشرنا فى عدد « الاتحاد » الماضي (١٨-١٢) نبأ اعتصام المئات من النساء الفلسطينيات يوم السبت الماضي (١٥-١٢) فى مقر منظمة الصليب الاحمر الدولي ومظاهرتهن عبر شوارع مدينة القدس العربية ، التي فرقتها الشرطة بالقوة واعتقلت ١١ منهن ، افرج عنهن فيما بعد بالكفالة المالية . وقد وزعت المعتصمات بيانا الى الرأي العام العالمي ، ننشر فيما يلي نصه كاملا :

« ان المرأة الفلسطينية فى القدس العربية ونابلس ورام الله والبيره وبيت لحم وطولكرم وجنين والخليل آلمها الرجوع الى الابعاد مرة ثانية وهزتها رؤية الاطفال الابرياء المذعورين عندما هاجموا بيوتهم فى منتصف الليل واستلوا منهم آباءهم واخوتهم دونما ذنب جنوه الا حبهم لوطنهم وتفانيهم فى خدمته

ونحن هنا اهالي المبعدين : زوجـــاتهم ، اخواتهم ، صدقاؤهم وكل عائلة فلسطينية نرفع صوتنا مستنكرين هذه المعاملة الظالمة بحق المواطنين الابرياء اهالي البلد ووارثيها عن الآباء والاجداد .

اننا نرفع اصواتنا بكل قوة لننبه العالم لما تقوم بـه سلطات الاحتلال نحونا من نسف لبيوتنا ومصادرة لاملاكنا وسجن وتعذيب لاولادنا وابتزاز لاموالنا وطمس لثقافتنـــا وتعد على حرماتنا ومقدساتنا . ومن المؤلم ان العالم ظل صامتا طيلة سنين ، مرت علينا .

اما الآن وقد بدأ العالم من حولنا يدرك مظالمنا جئنـــا لنرفع صوتنا علّه يستمع الينا ويلبي نداءنـــا .

من هنا من مكتب الصليب الاحمر الدولي فى قدسنا الحبيبة ، نطالب هيئة الصليب الاحمر وهيئة الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والدول المحبة للسلام العمـــل على مساعدتنا على تحرير ارضنا ونيل حقوقنا المشروعة .

اننا نناشد الضمير العالمي ان يقف الى جانب الحق والعدل معنا ففي كل بيت مأساة ولكل عائلة منا قضيــــة ومظلمة .

نطالب باصرار بارجاع جميع المبعدين حالا ووضع حد لكل مظالمنا » .





مظاهرة النساء الفلسطينيات فى القدس



الشرطة الاسرائيلية تتصدى للمتظاهرات وتعتقل ١١ منهن

الاتحاد

العدد الثالث والثلاثون من سنة الاتحاد الرابعة صدر فى ٢١ كانون الثاني ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ سنة بالضبط .. وهذا العدد ، والاعداد التي تبعته ، صدرت فى نصف حجم الاتحاد العادي ، وذلك بسبب الاوضاع التي سادت البلاد فى اعقاب قرار التقسيم .

على الصفحة الثانية نجد العنوان التالي :

الاحداث الاخيرة عطلت عددا كبيرا من العمال العرب . واجب الهيئات الوطنية المسؤولـة تجـاه هـذا الامـــر الخطير

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – كان من أثر حوادث الاسبوعين الماضيين ان تعطل عدد كبير من العمال العرب فى هذه المدينة وضواحيها ، امـا لاغلاق محلات العمل او لتعـــذر وصولهم الى اماكن عملهم او لعدم تيسر الامن لهم فى أثناء العمل .

ومن هؤلاء العمال ، من كان يعمل فى الكراجات والاعمال القائمة فى حي الشماعة الذي احرقه العرب مـرة واليهود مرة أخرى ، بمعاونة قوات الامن البريطانية طبعا !! وهم عمـال محل بدور لصنع علب السجـــائر وكراج سيارات الخاروف ومحل انطون نصار ومحددة العسلي وكراج فورد ومحلات آخرى ...

ومن العمال الذين تعطلوا عن العمل عمال الزميلة « الوحدة » الغراء ، وعمال كراج موسى بامية ، وعمـال منجرة راتزبون فى دير راتزبون قرب رحافيا ، وقد اضرب عمال دائـــرة الاشغال مطالبين بنقل محل عملهم الى مكـــان آمن . ولا يزال الاضراب مستمرا ...

ونجد ايضا الخبر التالي :

وجوب مصاحبة الحرس الشعبي للبــاصات المعرضــة للاخطــار

القدس – من مكتب الاتحاد – كثرت حوادث الاعتداء على الباصـــــات والسيارات على جميع الطرقــــات تقريبا دون استثناء حتى لم تعـــد هناك من طريق آمنة بالمرة تقريبا .

ومن المعروف ان الشركات اليهودية قد رتبت امر نقلياتها فى هــــذه الاحوال بواسطة السير فى قوافـــل محروسة وبواسطة مصاحبة احـــد افراد الهاجاناه المسلحين لكل سيارة.

اننا نقترح مثل هذا الاجراء ايضا للسيارات العربية ، بحيث تسير فى قوافل فى المناطق الخطرة ، وبحيث يصحب كل سيارة حارس رسمي من قبل الهيئات الشعبية المنوط بهـا المحافظة على الامن والدفاع .

وفى الاسبوعيات يقول جهينة :

بدل الدمـــاء الزكيـــة

فى البلد ، جماعة من الناس تتحدث بكل جراة ودون حياء ، على الشكل التالي :

نحن مستعدون لدفع المال ، وهذا ما نستطيع ان نقدمه للوطن فى محنته. والذي ليس عنده المال فليبذل دمـه للوطن مقابل ما نقدمه من أموال ...

هذه الجماعة هي نفسها التي باعت الارض الفلسطينية الطيبة، وافسحت المجال امام تشرد فلاحيها ، ثم لا تكف اليـــوم عن النحيب على الارض الضائعة ، وتدعو الناس الى الموت فى سبيل ارجاعها .

وعلى الصفحة الثالثة نجد الخبرين التاليين :

البترول فى سيناء تستثمره شركة بريطانية

القاهرة – ثبت الان اكتشاف آبار غنية للبترول فى صحراء سيناء داخل المملكة المصرية ، وفهم رسميا ان الحكومة المصرية قـد منحت امتياز استثماره لشركة بريطانية وهي شركة البترول البريطانية المصرية .

وهكذا وعلى الرغم من كل شيء... فان الدول العربية لا تزال تسير على النهج القديم فى تقديم كنوز البلاد العربية للمستعمرين الاجانب .

والخبر الثاني :

لا يريـــدون ان يريحـــوا الشرق العربي من فحيح افاعي محطـــات اذاعاتهــم

نيكوسيا – قبرص – يزود قبرص الان ممثلون عن محطة الاذاعـــــة البريطانية وبعض المحطات الامريكية لاختيار امكنة ملائمة لانشاء محطات اذاعة لبريطانيا وامريكا تذيـــع على الشرق الادنى بما فيها اليونان وتركيا والشرق العربي .

وقد فهم ان محطة الشرق الادنى المعروفة وهي التابعة للجيش البريطاني ستنتقل الى قبرص ، وتستمر فى عملهـــــا المعروف ولكنها ستصبح مباشرة تحت اشراف دائرة التجسس البريطانية فى الشرق الاوسط .

باقة من الشعر ، عربي وعبري

جسر بين شـاطئين

بقلم : ابن خلدون

قبل ايام صدرت باقة من الشعر تضمنت انتاج نفر طيب من الشعراء العرب واليهود في هذه البلاد ، قدم لهـا البرفسور يشعياهو ليبوفيتش ، ورأى بالاضافة الى قيمتها الفنية وكونها تعبر عن مشاعر انسانية تتـــوق التعايش ، اسهاما في تمهيد التربة النفسية امام السلام .

وشارك في المجموعة حسب الترتيب ابراهام خلفي ، سالم جبران ، يهودا عميحاي ، سهام داوود ، نتان زاخ ، نزيه خير ، حانوخ ليفين ، نعيم عرايدي ، مئير فيزلتير ، توفيق زياد ، آريه زاكس ، آشر رايخ ، عصام العباسي ، عاموس كينان ، يعقوب روتبليط ، مردخاي ابي شاؤول ، جمال قعوار ، موشي برزلاي ، يتسحاق لاؤور ، خليل عازم وييبي الذي حرر المجموعة .

وقام بترجمة الشعر العبري الى العربيــــة : سميح القاسم ، سهام داوود ، عصام العباسي ونعيم عرايدي ، في حين وقعت مهمة الصياغة العبرية لاكثر الاشعار العربيـة على موشي برزلاي .

والملاحظة الشكلية الهامة هي انتساب الشعراء العرب واليهود الى مختلف التيارات السياسية والفكرية، وانتماؤهم بهذا القدر او ذاك الى هذه الجهـــة العريضة الفضفاضة : جبهة التقدم والليبرالية والتطلعات الانسانية .

ومن الممكن القول ان التطلعات الانسانية نحو الافضل ميزت كافة الاشعار التي الفت هذه الباقة الشعرية .

وبدون محاولة التعميم فذلك صعب ومعقد ، نقرر ان معاداة الحرب برزت بخطوط واضحة في عدد من القصائد .. بل في اغلبها .

برزت في قصيدة ابراهام خلفي الذي تحدث عن الامهات الثكالى واوحى بصدق عنيف بمشاعر اولئك حين هتف :

« ايتها الارض
ماذا تعرفين انت ... يا ام الامهـات
عن عاطفة أم ، امرأة واحـدة
انتزع ابنها الى جوفك في ريعان الشباب » .

وبرزت في قصيدة سالم جبران بعنوان « المأساة تصير خبزا يوميا » وقد كتبها في ايام حرب الاستنزاف في عام ١٩٧٠ ، وقال فيها :

« الموت كالازواج والطلاق صار رائجا
في وطني
وكل شيء غاليا صار
سوى الدمـاء »

كما برزت في قصائد : يهودا عميحاي ـ مراثي موتى الحرب ، نزيه خير ـ بائع صحف المساء في ايام الحرب ، حانوخ ليفين ـ انا وانت والحرب القادمة ، ونعيم عرايدي ـ رسالة من جندي سئم الحرب ... وغيرهم ..

ومن بعض الملامح المشتركة في هذه القصائد الحقد على الحرب ، والتاسي على الشباب ، وعبث هذا اللون من الوان الموت .

ومن الامور المثيرة تلك الومضات المتماثلة التي تظهر في قصائد شعراء تتباين خلفياتهم القوميـــــة والاجتماعية والسياسية .

وفكرة سالم جبران حول رخص الدماء تظهر في قصيدة يهودا عميحاي ـ مراثي موتى الحرب على هذا النحو :

« المقابر رخيصة وتكتفي بالقليل
حتى سلال المهملات اصغر من ان تحتوي
ورقة رقيقة كانت تضم ورودا من الحانوت
ان المقابر اشياء مهذبة ومطيعة » .

والحقيقة ان قصيدة عميحاي تتجاوز حدود الحقد والتاسي وتنتقل الى جذور الصراع في منطقتنا وتبلور شكوك اولئك الذين غررت بهم الصهيونية :

هل كل ذلك حزن ؟ اظن
هكذا « ان بناء البلاد عزاء لكم » كم
من الزمن يمكن بنـاء البلاد
كي تكسب في المباراة الرهيبة
الثلاثية بين العزاء والبناء والفنـاء

وفي رأينا تكشف قصيدة آريه زاكس ماساة الحرب بتصويرها مقتل القطط :

القطط ايضا تقتل في الحرب
لكن في الحرب تقتل القطط
بالقذائف والقنـابل والرصـاص
التي تاهت في طريقهـا لقتل النـاس

ولا يكتفي عصام العباسي بتصوير كارثة الحرب ومقارنة ذلك بالسلام في قصيدته حرب وسلام :

ساحة الخمرة صارت مقصفا
لكؤوس الموت لا الخمر الصبوح

او رسم الطفل الذي افاق على قصف رهيب ليرى

امـه صارت حطاما اربـا
صاح .. امي وتلاشى صوته
فقد الام واضحى اخرسا

لا يكتفي بهذا بل يهتف مستنفرا :

« قد حلفنـا
ان نصون السلم فاحلف مثلنا
وعقدنا العزم فاشدد ازرنـا
كي نرد الحرب فادفع معنا . »

وبمثل هذا النداء ينهي قصيدته يعقوب روتبليط :

لا لا تصلوا هامسين
بل رددوا النشيد للسلام
بصرخة عالية الرنين .

* * *

قلنا ان هذه المجموعة تعرب عن اعمق المشاعر الانسانية وحب الحياة وهذا يظهر في ان بعضها لم يتطرق الى الحرب بل الى مواضيع اخرى . ولكن حتى هذه القصائد لم تبتعد عن قضية العلاقات بين الشعبين او عن تتوقات شعب من الشعبين ..

وفي اطار اللون الاول ادانت قصيدة عاموس كينـــان تفكير التعصب القومي الاعمى الذي فلسفه حكام اسرائيل وجسموه في سياستهم ازاء الشعب العربي ... قال كينان :

عربي طيب هو عربي ميت
عربي حي هو عربي سيء
بسبب البيولوجيا والتوزيع السكاني
يصبح العرب يوما بعد يوم اكثر سوءا

* *

الى درجـة
يكون فيهـا الاموات وحـدهم قادرين على اجتيازها ..

ومع ان يتسحاق لاؤور كتب « الاغنية الاخيرة عن قصص الغرب المتوحش » وكانت ادانة للكولونيالية الاوروبية التي قضت على شعب الهنود الحمر « الذي لا يستطيع الايمان بالله بعد » وجعلت « شاعر امريكي ابيض مثلي يريد القول ان دماء الهنود الحمر التي سفكت ستشعل كالشروق الاخير اجواء امريكا ... » مع ان يتسحاق لاؤور كتب هذا الا انه اوحى ، بالتداعي ، بموقف آخر في هذه المنطقة ..

* * *

وتتوقات الشعب العربي ، التي ظهرت في اكثر من قصيدة في هذه المجموعة ـ قصائد : توفيق زياد ـ المناشير المحترقة ، جمال قعوار ـ الموال ، نزيه خير ـ بائع صحف المساء في ايام الحرب ، وغيرها ، اقترنت هي ايضا بهـذا القدر او ذاك بالمعركة من اجل السلام .. وفي قصيدتها اعربت سهام داوود عن هذا التتوق وفاحت في ابياتها روح الاشواق الوطنية المتاججة التي اصبحت من ملامح الشعر العــربي الفلسطيني منذ النكبة .. وهكذا انشدت :

يافـا تدفنني في مآذنها العتيقة
صنوبرة يستوطن فيها العدل والروعة
تدفنني شفقا في الافق
لاذوب في الارض عصيرا وزنبقا .

* * *

لا يمكن ان نتوقف عند كل قصيدة في هذه المجموعة فحتى حين تتقارب افكارها فكل واحدة منها تتصف بذاتيتها الخـاصة .

ولا بد ان نؤكد ان قصائد بعض الشعراء لا تمثل طابع انتاجهم او طاقتهم بل في احيان ليست بين احسن انتاجهم .. ولعل الذي قرر الاختيار الاطار والموضوع الذي وضعـــه امامهم اولئك الذين قاموا بهذا العمل الطيب .

ونعترف اننا في هذا الاستعراض لم نذكر قصــائد شعراء لاعتقادنا انها معروفة .. او ان قراء الاتحاد يعرفونها .. ومن هذه قصائد مردخاي ابي شاؤول وييبي وموشه برزلاي وحانوخ ليفين ..

ولعل قراء الاتحاد يذكرون ان قصيدة حانوخ ليفين : انا وانت والحرب القادمة كانت من بواكير قصائد الشعراء اليهود ابان حرب الاستنزاف فقد هزت الرأي العام لانهـا جسمت طريق الحكام الدائمة ـ طريق الحرب المستمرة .. ومنهـا :

في نومنا ، نكون ثلاثــة
انــا وانت والحرب القــادمة

* * *

حين نبتسم في لحظة حب
تبتسم معنـا الحرب القادمة

* * *

والمعذرة للشعراء الذين لم نتطرق الى قصائدهم فنحن لم نقصد بذلك الاهمال بل الاقتصاد .. ورغبنا في التعريف لا النسخ .

وبعـد ،

لقد كان عنوان المجموعة موفقا وشعريا في آن واحد .. فهو يوحي لا بالضياع بل بالتحديد .. ومجرد القول بوجود شاطئين وجسر يربط بينهما يجسم الامل في بناء جسر صداقة وتفاهم بين الشعبين العربي واليهودي .. ومثل هذا الجسر سيكون حديده الاحترام المتبادل .. واسمنته الاعتراف المتبادل ايضا بحقوق الشعبين القومية .



رقصة النصر ـ
اسماعيل شموط

توفيـــق زيـــاد

العبور الكبـير

١ـ مناديـل الزنابـــق

لوح بهـا ، لوح .. مناديل الزنابـق
واضرب سلاما للرجـال ، وللبيـارق
واضرب سلاماً للحقيقة ،
بعـد ان ضاعـت ،
لقيناهـا ..
عـلى
لهـب
الحرائـق

●

لـوّح بهـا لـوح ..
مناديـل الزنابـق

٢ـ الدنيـا لم تعـد الدنيـا

طويلا كان الليل ، طويلا كـان
وثقيلا كان العـار ، ثقيـلا كـان
وعميقـا كان الجرح ، عميقا كـان
حتى اللقمـة كـانت ..
ذلاً ، وهـوان
اما الآن .. الآن .. الآن
فالفرح المسقيّ دمـاً
ينبت في كل كيان .. وكيان
برداً وسلامـاً
ينبـت
ورداً ،
وشقائق
نعمـان

●

والدنيا لم تعـد الدنيـا
وجميع اساطير العهر النظريّ
عن « الشعب الارقى » و « الشعب الادنى »
انهارت في نصـف نهـار
....
الدنيـا لم تعـد الدنيـا
والآتـون من المـاضي
من خلف المحراث ،
ومن وحـل الجهـل ،
وخيمات الشَعر .
دخلوا ، من اوسع ابوابه ،
هذا العصـر

٣ـ العبـــــور

كان العبور مقدسا ، والشمس في عزّ الظهيرة
والجنود الزاحفون مزنرين قنابلا ، والموت يهربُ
للشمال (من الجنوب) ، وللجنوب (من الشمال) ،
وصيحة كبرى تفجر في القنال الشوق للحرية
الحمراء ، والطاعون منحسر عن الرمل الذي
اضحى جحيما ، تحت اقدام الغزاة الطامعين

كان العبور مقدساً ، والشمس في عز الظهيرة ،
والوجوه السمر تطعم لحمها للارض ، والنظراتُ
اصرار ، وكاتيوشا ، وعشق ، والسواعد ، والبنادقُ ،
والمدافع ، والجنازير الثقيلة ، والنسور المعدنيةُ ،
تمضغ الباطون في « بارليف » ، والاعلام تخفق
في مواضعها القديمةفي م..و..ا..ض..ع..ه..ا ،فتبكي
فرحة كل العيون

كان العبور مقدسا ، والشمس فيعز الظهيرة ،
والشآم تعود للجولان ، زاحفة على جسد الردى
باسم الحياة ، وكل ورد الارض ، عشب الارض ،
صخر الارض ، اسلحة تقاتلُ . والقذائف تسحق
الفولاذ بالفولاذ ، والناس الدمشقيون كالغضب المقدس ..
يزحفون ويزحفـون

كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكـان مقدسـا ،
ومقدسا يبقى ، الوطن

كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكان مقـدسا ،
ومقدسا يبقى ، الثمن

٤ـ يشـهد الرمل ودم الشهـداء

كل ما قالوه كذب وافتراء
الغزاة « الاقوياء » « الحكماء »
آه يا عرس البطولة والعبور
آه يا ميلادنا الدامي الكبـير
كل ما قالوه كذب وافتـراء
يشهـد الرمل ودمّ الشهداء

●

آه يا عرس البطولة والعبور
الحقيقة انتَ
والتاريخ انـتَ
وانت انتَ الكبريـاء
يشهـد
الرمل ،
ودمّ
الشهـداء

٥ـ شـيء في الحــرب

اكره سفك الدمّ ، وصفارات الانذار
اكره هذا اللون الازرقَ
في ضـوء السيّارات
اكره ان تبكي أمّ او زوجة
ان يتوجع طفـل أو طفلة
أكره ان تسقط قنبلـة
فـوق الطرقـات
او في ساحـة بيت آمـن
أكره كل حروب الدنيـا
الا حربـاً واحدة ، اعطيهـا :
روح الروح ، وقلب القلب .
وأعطيهـا :
صوتي ، ودمي وكيـاني
حربـا واحـدة
هي
حـرب
التحريـر

٦ـ كلمة شكر للنجـم الاحمـر

أينك يا موسكو لاقبل عينيك ،
وانشد بـين يديـك ،
نشيـد الشـكر
....
اينك يا موسكو العمال .. الاطفال ،
وموسكو الجيش الاحمـر ،
والرايـات الخفاقة دومـا للنصر
....
اينـك يا موسكـو
يا عاصمة الدنيـا ،
وفؤاد العصـر
....
لاضمم عمـري ،
فـوق ضريح لينين ،
باقـة زهـــر
....
وأصيح بوجه الدنيـا :
مـا دام النجم الاحمر فوق قبابك
فالدنيـا في خير
الدنيـا ..
في
خير ! !

اواسط اكتوبر ١٩٧٣ — توفيق زيـاد

كمال ناصـــر في فيـلم : النـــداء المـلح

زينـب شعـث الطالبـة الجامعيـة التـي تتهـافت دور الاذاعـة والتلفزيـون لتسجيـل اغانيهـا

انتهى الرسام الفلسطيني الكبير اسماعيل شموط من اخراج فيلمه الثالث ، وقد انتجه قسم الثقافة الفنية في منظمة التحرير الفلسطينية .واسم الفيلم « النداء الملح » وهو اخراج سينمائي لاغنية :« هل تسمع نداء فلسطين الملح » التي غنتها زينب شعثفي مهرجان برلين في مهرجان الاغنية السياسية (بالانكليزية)والاغنية تقول :

هل تسمع نداء فلسطين الملح
فلسطين المعذبة الجريحة
الممزقة
انها تهمس فوق زئير المدافع
وتنادي جميع اولادها ...
دعونا نسمع نداء فلسطين
الملح

وتظهر زينب في الفيلم وهي تغني ، ولكن الفيلم يتضمن التعبير عن الواقع الفلسطيني، الذي تعبر عنهالاغنية بالصورة والوثائق .. وفي الفيلم مقابلة صوت وصورة مع الشهيد الشاعر كمال ناصر .. وفيه ينطلق صوته وهو يقول :

نحن لا نقاتل من اجل القتال بل من اجل انشاء وطن دمقراطي في فلسطين .



زينب شعث

وصور الفيلم سمير نمر ، وقام بالمونتاج ابراهيم بشير .



اسماعيل شموط

ويقول المعلقون الفنيون ان في الفيلم كفاءات فنية بارزة وهو خطوة نحو توحيد جهـود السينمائيين الفلسطينيين .

وزينب شعث فلسطينية وهي طالبة جامعية ولها اغان بالعربية والانكليزية ، ولهـا شهرة غير عادية ، فقد كتبت عنها الصحف العالميـة ، واذاعت محطات التلفزيـون في المانيا وغيرها اغانيها .

زهور حمـراء

للشاعر الفيتنامي
ثـانه هـاي
ترجمة :
محمد سعيد الطريحي ـ بغداد

قتلوك البارحه
والقوا جسدك عند مدخـل القرية
وقبل انصرافهم
هددوا الناس بالنظرات اللعينة
قائلين :
« هذا شيوعي .. حذار ان
توارروه التراب ! .. »
وما كادوا يديرون الظهور
حتى حملك تابوت احمر الى قبرك
وسارت القرية خلفك
كبارها وصغارها
فتيانها والفتيـات
وتقدم الموكب ثم استطال
وبقدر ما كان الموكب يستطيل
كانت الصفوف تتضخم
انقبرك لهنالك، في قمة الهضبة
فوق بساط من ورود حمراء
يفوح عبيرها في الفضاء
اما هم
فعندما يمرون من هنا
فانهم لا يقوون حتى علىالتطلع اليها
وعلىقبرك ايها الشيوعيالبطل
ثمة ورود ، ورود حمراء
حتى لكان دمك استحال زهورا
على نحو ما سنكسب آخـر معركة
من معارك تحرير الوطن
(عن « الفكر الجديد » العراقية)

اســبوعيات

لـو كـان العيـب يعـرف انـه عيـب

في زحمة الانتخابات البركانية ، التي ستجري بعد عشرة ايام ، يكاد الواحد منا يشعر بالخجل حين يضطر الى الحديث عن « القوائم العربية » المرتبطة منها بالمعراخ الحاكم – « را » و « عا » – او المرتبطة منها بتكتل المذابح ، من دير ياسين حتى السموع ، والتي لا نعرف اسمها او رسمها او كسم مرشحيها ، او تلك التي تستعطف المعراخ الحاكم بالا يتخلى عن خدماتها ، بعد العمر الطويل ، « يا » !

فان الزلزال الذي اذل « اعزاء القوم » ، من غولده مئير وديان حتى صبيان « المفدال » ووزارة الداخلية ، قد جعل هذه «القوائم العربية» عيبا منسيا من عيوب الماضي السحيق .

ولو كان العيب يعرف انه عيب لانزوى ازلام هــذه « القوائم العربية » في عقر دورهم مدركين ان كارثة شعبهم ، التي ترعرعوا على خرائبها ، كخضراء الدمن ، قد انتهــت وقامت ربة البيت مع قبس الفجر الاول ، فجر ســلام الشعوب ، تكنس العتبة من قاذورات ليل اطول من ليـل امرىء القيس ..

والحقيقة ان هؤلاء الخنوعين ، من ازلام السلطــة الاضطهادية ، قد جنوا على شعب اسرائيل اكثر مما جنوا على شعبهم . فبمذلتهم ، التي لا قعر لها ، اوهموا حكام اسرائيل ان الشعوب العربية هي مثل هؤلاء الازلام « لا تفهم سوى لغة القوة » . بمذلتهم ساعدوا على انتشار عمى الغطرسة القومية الذي اعمى حكام اسرائيل ربع قرن حتى اوقعوا انفسهــم وشعبهم في الكارثة الاخيرة .

فمن نظريات « الذي يتزوج امي هو عمي » و «الاعتماد على الحيط الواقف » حتى التبرع بحصر «الاموال المتروكة» والتصويت ضدالغاء الحكم العسكري ومباركة مصادرة اراضي الوقف وغيرها والاحتفال بكرمئيل وبالناصــرة العليــا وبانتصارات العدوان الاسرائيلي – كل ذلك هو تاريخ مذلة لا قعر لها تجعل ازلام « القوائم العربية » اكثر من كونهــم رجعيين فحسب . فالرجعي انما يبيع مصالح الاكثريــة الساحقة من شعبه ولكنه يدافع عن مصالح طبقته الرجعية . اما هؤلاء فقد انحدروا الى وضع اصبحوا فيه مجرد لاقطيـن لفتات مائدة سلطة لا تجد مكانا في خرائطها حتى لمصالح رجعية عربية . ولكي تفهموا ما اقول اقدم اليكم المثال التــالي : في الكنيست الخامسة على ما اذكر ، كانت هناك كتلة من حزب متدين صغير تتألف من عضوين . واحتاجـت الحكومة الى صوتيهما . فلم يتفقا على التصويت مع الحكومة الا بعــد ان ضمنت لهما رخصة لفتح بنك لحزبهما . اما ازلام « القوائم العربية » فتبرعوا بتأييد الحكومة ، حتى ضد مصالحهــم الطبقية ، وطول ربع قرن دون اي انحراف عن هــــذا « الاخلاص » العجيب !

ولكن هذا العيب ، على ما يظهر ، لا يعرف انه عيب . فها هم ينشرون الدعاية الانتخابية لقوائمهم في وريقة «الانباء» الحكومية كأن الدنيا هي الدنيا وكأن الزلزال لم يقع . فأمــا ان يكون الامر بدافع قوة الاستمرار واما ان يكـــون هؤلاء الازلام قد انقطعوا كليا عما يجري حولهم .

هناك متشائمون يقولون ان حكام اسرائيل لن يتخلصوا نهائيا من غطرستهم العسكرية القومية الا بزلزال آخر . امــا بالنسبة الى هؤلاء الازلام فهناك اجماع لدى الشعب ، مــن متشائم او متفائل ، انه تكفيهم انتخابات اخرى – القادمة ، التي ستجري بعد عشرة أيام ! فليكن ..

فلقــة ماتسبينيـــة ..

وفي الناحية المقابلة نجد « القائمة الاشتراكية الثورية » من بضعة شبان وشابات يهود ، فلقة من فلقات « ماتسبين » يخوضون الانتخابات تحت شعارات ظاهرها الرفض الثوري لما هو قائم واما باطنها فهو رفض كل شيء ، المعتدي والمعتدى عليه ، عميل الاستعمار والـوطني ، الرجعي والتقـــدمي ، واشنطن وموسكو على حد سواء !

فالسلام العادل لن يتحقق ، كما يدعون ، الا اذا قــام العرب واليهود بالثورة على انظمتهم القائمة لا فرق بين النظام في اسرائيل والنظام في مصر وسوريا والجزائر والعراق واليمن الجنوبي . واما عرب فلسطين فلن يحققوا امانيهم القوميــة المشروعة الا اذا ثاروا على منظمة التحرير الفلسطينية ! وكل هذا الكلام الفارغ هو باسم « الثورية المتطرفة » ..

ولكن نتائج هذا الكلام ليست فارغة بالمرة : فبالاضافة الى انهم يحلمون باصطياد بعض السذج من الناخبين العرب فيبعدونهم عن حزبهم الشيوعي ، وفي هذا مساعدة مباشــرة للاحزاب الصهيونية في اسرائيل ، فانهم يساعدون حكـــام اسرائيل على رفض الاجراءات الدولية الفعلية التي تلزمهم ، الان لا بعد انتصار « الثورة » في مستقبل غير معروف ، عــلى الانسحاب من المناطق المحتلة وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان نزول هذه الفلقة الماتسبينية (من بين ٦ فلقات) الى معركة الانتخابات جاء قبل الزلزال مظهرا من مظاهر اليــأس وفوضوية اليائسين . اما بعد الزلزال ، الذي شق السدود امام طلوع الفجر ، فان استمرارهم هو مجرد وقوع في هــوة رجعية كنا نريدهم ان يستفيقوا قبل الوقوع فيها . ولكنهم لن يجروا احدا معهم حتى ولا السذج !

(جهينـــــة)

قــــانون التخطيـــط والبنـــاء ١٩٦٥
قسم التخطيـــط المحــلي منطقــة حيفا

بموجب بلاغ حســب المواد ١٤٩ و ١٢ (أ) من قانون التخطيط والبناء لسنة ١٩٦٥ تلقت اللجنة المنطقيــة للتخطيط والبناء ، منطقة حيفا مــن سعيد حسن محمود محاميد من امالفحم طلبا للبناء في « منطقـــة مبنية » في ام الفحم للتسهيـــل في المشروع رقم ج\٤٧٠ – ام الفحم ، الذي نشرت الموافقة عليه في مجموعة النشريات ١١٥٠ بتاريخ ١٤-١-٦٥ . تفاصيل طلب التسجيل : اضافة دار في الطابق الثالث ، بينما المسموح بموجب مشروع البناء المذكور اقامــة طابقين فقط .

ولذا فمن حق من يعنيه الامر ان يعاين الطلب المذكور في مكاتب لجنــة منطقة التخطيط والبناء في منطقـــة حيفا ، دار الحكومــة ، حيفا ، في في الايام التي تعمل فيها المكاتـــب الحكومية وخلال ساعات العمـــل اليومية . ومن حق كل من يعنيـــه الامر ان يقدم خلال (١٥) يوما مــن تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف ، معارضته الى اللجنة المذكورة .

رئيس لجنة المنطقة للتخطيط والبناء – منطقة حيفــا
(–) الدكتورنفتالي ايلاتي

اســـئلة محيرة يصـــألها الطـــلاب

تل ابيب – من الظواهـــر الجديدة التي صارت تعـــم الشبيبة اليهودية ولا سيمـــا بعد زلزال تشرين ، النـــزوع الى التفكير وتوجيه الاسئلــة المحرجة حول الاوضــــــاع والمستقبل الذي يتوقعها .

ونشرت الجريدة المسائية «معريب» يوم الاحد الماضي تعليقا حول هـــذه الظواهر التي كما يبدو صـــارت تقلق المسؤولين في الحكومة ودوائر التعليم ، لانها تثور بشكل خاص في اوساط الطلبة في المعاهد العليـــا والثانوية . ومن هذه القضايا مثلا : « هل لنا الحق ان نحيا في هـــذه البلاد ؟ » و « الحركة الصهيونية وضعت نصب عيونها سلب العــرب اراضيهم » .

وذكرت الجريدة ان المربين والمعلمين في مختلف المدارس كثيرا ما يضطرون الى الدخول في نقاش طويل مع طلابهم في أثناء محـــاولاتهم الرد على تلك المسائل ، سواء في المدارس او في الندوات .

ففي ندوة عقدت في نادي « سفتا » في تل ابيب شجب التلاميذ الـــذين اشتركوا فيها ، الصهيونية ووصفوها بانها حركة لا عدالة فيها . ومنهم من قال ان تدريس التاريخ في المعـــاهد الاسرائيلية لا يرد على أمور ضرورية .. فقد تعلموا في التاريخ اليهودي عن النفي البابلي وسرعان ما قفزوا الى القرن الثامن عشر ... وفي هــــذا التاريخ الذي يتعلمونه تبدو واضحة محاولة تسييس التاريخ (اي جعله لاغراض سياسية لا علمية) .

ومن الجدير بالذكر ان جنـــديا متدينا قال في تلك النـــــدوة : « اشتركت في الحرب ، واكتشفت فيها انهم لم يعلمونا كيف نحيا مـــع العرب . لم يعلمونا ولم يثقفونا لنرى في العرب آدميين . بل كان هنـــاك نوع من الاستخفاف والاستهانة بهم .. وفي الحرب تعلمت ان العربي انسان مثلي وقد يفوقني .. اما في خـــلال ١٢ سنة فلم يعلموني ذلك » .

وتكلمت شابة فقالت ان المدرسة لم تكن الا وسيلة لاجتياز شـــهادة البجروت . فطيلة دراستها لم يجر أي بحث حول العرب . وعلى الرغم من وجود ساعـــــة للتربية ولبحث المواضيع المختلفة فان هذه الساعـــة تضيع على أمور ادارية ، أو على مواضيع سطحية .

واشترك في الندوة عدد من المربين ورجال وزارة المعــــارف ، وتزعم الجريدة انه لم يتوفر لهم الوقت ليجيبوا على ملاحظات التلامذة ، غير ان مساعد وزير المعارف الدكتور دان رونين ونائب مدير الوزارة انكرا ان الشبيبة اليهودية تكره العرب ، وانها لا تثقف بأن العرب اقل من الانسان.. ولكنهما اعترفـــا بوجود نواقص في التعليم .

اما الدكتور دافيد حن ، رئيس مدرسة التربية في الجامعة في تل ابيب ، فقال : الحرب الاخيرة كانت الثالثة في حياتي ... والتعليم في البلاد على الوضع نفسه مثل كـــل شيء في مجتمعنا – ينقصه مجاراة الواقع المتغير . هذه الحرب جعلت الرؤية حادة ، وهذه الحقيقة تصدق على التعليم ايضا .

دعـــاة المعـــراخ يستغلون جهـــاز التعـــليم في المعركـــة الانتخابيـــة
الوزير هيلل يتبجح «بانسانية» حكومتـــه !

ام الفحم – لمراسلنا – يقوم دعاة المعراخ ووزراؤه بزيارة القرى العربية لنشر الدعاية الانتخابية .

وقد زار قرية ام الفحم محمود عباسي المرشح ال ٥٩ في قـــائمة المعراخ وعقد اجتماعا المعلمين في بناية المدرسة بقيادة مديرها . كذلك زار قرية برطعـــة ومدرستها المستشار طوليدانو برفقة رفيق الصالح مفتش المعارف للمنطقة الوسطى . ونحن نعتبر هذا الاجتماع وهذه الزيارات للمدارس محاولة من المعراخ لارهاب المعلمين وتجنيدهم في معركة الانتخابات لصالح قائمته وسياسته ، كما نعتبر عقد الاجتماع في بناية المدرسة خرقا للقانون والنظام ...

هذا وقام وزير الشرطة الاسرائيلي شالومو هيلل بزيارة للقرية وتــكلم في اجتماع مغلق في بيت احد زلم المعراخ دعا اليه أناس من خارج قرية أم الفحم مع العلم ان جريدة «الانباء» اعلنت ان الاجتماع عـــام ومفتوح للجميع . وكانت فحوى دعاية حضرة الوزير في الاجتماع المذكور ، التهديد والتهديد فقط . وقد اعلم الحاضرين ان « انسانية » حكومة اسرائيل فقط هي التي حالت دون حكام اسرائيل واحتلال القاهرة ودمشق في حـــرب حزيران عام ١٩٦٧ !

ونحن نقول للوزير الذي تحـــدث في الاجتماع بتاريخ ١٢-١٢ : اين كانت انسانية حكومتـــه حين طردت الوطنيين الثمانية من الضفة الغربية المحتلة ونزعتهم من احضان عـــائلاتهم في نفس الليلة التي اعقبت حـــديث الوزير الانساني جدا !!!

يريدون انقاذ المدرسة والمدير يهددهم بالشرطة

شفاعمرو – لمراسلنـــا – يتعرض طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية الى اشد الاخطار بسبب عدم وجود ساحة للمدرسة يقضي فيها الطلاب اوقـــات فراغهم أثناء الفسحة وقبل قـــرع الجرس . فهم يضطرون الى التمشي في الشارع العام اثنـــــاء الفراغ ويتعرضون بذلك لخطر الدهس من السيارات العابرة . وعندما قـــام الرفيقان فؤاد خطيب وحنا صليبـــا يوم ٢٧-١١-٧٣ بزيارة المدرســـة للاطلاع عن كثب على اوضاعها والتقاط الصور للبناية وما يحيط بها لنشرها في ريبورتاج صحفي عن المدرسة في مجلة « الغد » تصدى لهما مدير المدرسة ومنعهمـــا من ذلك واشتكى عليهما للشرطة معتبرا ان تصويـــر المدرسة مخالف للقـــانون . وفي ١٤-١٢-٧٣ استدعت الشرطة الرفيقين وحققت معهما تحقيقا سخيفا وانتهى الامر بدون اسناد اية تهمة .

وهنا يجدر بنا ان نوجـــه بعض الاسئلة الى حضرة المدير «الغيور» : هل يرضي حضرته وضع المدرســـة المقرف ؟ وهل يفرحه عـــدم وجود ساحة للمدرسة وعدم انارتهـــــا بالكهرباء ؟ ام انه حريص على تطبيق سياسة « مع الحيط الواقف » ولو كان ذلك على حساب تردي اوضاع المدرسة ؟

ان اوضـــــاع مدرسة شفاعمرو الثانوية نموذج حي لسياسة الحكومة التجهيلية ضد ابنائنا وطلابنا . آن الاوان لدى مثقفينا وجماهير شعبنا ان يضعوا حدا لهـــــذه السياسة الخطيرة تجاه طلابنا ومدارسنا .

وفاة مربية فاضلــة

حيفا – في احتفال مهيب شيع يوم الاثنين الماضي جثمان المربية الفاضلة هدى سامي قعوار التي توفيت بعد مرض عضال لم يمهلها طويلا .

وقضت الفقيدة زهرة شبابها في حقول التعليم في الناصرة ويافـــا وحيفا حيث عملت في مدرسة مار يوحنا الانجيلي .

واننا نتقدم باحر التعزيـــات الـى آل قعوار الكرام والى ادارة مدرسة مار يوحنا وجمهور طلابها .

اللجنة التنفيذية للهستدروت تواصل بحث مرحلة الطوارىء

الكتلة الشيوعية تهـــاجم الحكومة واصحـــاب العمل وتطالب بالكف عن سياسة الحـــرب والاحتـــلال

تل ابيب – في صباح الخميس ، ١٣-١٢-٧٣ ، واصلت اللجنـــــة التنفيذية للهستدروت بحث سياسة مرحلة الطوارىء الحالية . وتكلم في الاجتماع الرفيق يشوعا ايرغا نيابة عن الكتلة الشيوعية « ركاح » فهاجم الحكومة واصحاب العمل الذين يلقون باعباء الحرب العدوانية على كاهل العاملين وعلى حساب لقمة عيشهم ، في الوقت الذي تجني فيه البرجوازية الارباح الطائلة . وطالب الرفيق ايرغا بان تدفع للعمال أجرة مقابل كـــل ساعة عمل اضافية ، كما طالب بان يدفع للعمال المجندين من ميزانيـــة الحكومة ومن الارباح الضخمــــة للرأسمالية (وهنا ثـــارت ثـــائرة الجاحال وكتل اليمين فاخذت تدافع عن الرأسماليين واصحاب العمل دون خجل) .

وقال الرفيق ايرغا : ولكن الحل الاساسي هو في تغيير سياسة الحكومة وتحقيق السلام العادل . وعلى الحكومة ان تعمل بالفعل لانجاح مؤتمر جنيف للسلام . وهناك كل الامكانيـــات لتحقيق السلام ولكن يتوجب عـــلى حكومة اسرائيل ان تكف عن سياسة الحرب والاحتلال وان تنسحب من المناطق المحتلة وان تعترف بحـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

هذا واشاد الرفيق ايرغا بـــدور الاتحاد السوفييتي الذي يقف مـــع قوى التحرر العربي ضد الاستعمار والاحتلال ويعمل على احلال السلام العادل وفي هذا مصلحة اسرائيـــــل الحقيقية . وهنا ايضا ثار جماعة الجاحال بصراخ هستيري ضد السلام وضد الاتحـــــاد السوفييتي الا ان الموقف الحازم للكتلة الشيوعيـــــة اخرسهم .

وباكثرية اصوات المعراخ والجاحال اسقطت الاقتراحات الشيوعيـــة ، وباكثرية اصوات المعراخ وشركائـــه أقرت مقترحات اللجنة المركزة التي تتساوق مع سياسة الحكومة .

بمنـــاسبة ٢٥ عـــاما على وفـــاة اليــــاهو – بقيـــــة

عيناه حادتين ليرى بشعاع الحــاضر بريق المستقبل .

الوطنيـــة

لقد عرف هذا اليوشا وعبر عنـــه بصورة قوية ، ان اساس الوطنيـــة في عصرنا هو في النضال الثابر في سبيل التحـــرر الوطني والاستقلال القومي الحقيقي ، وفي النضال ضد الامبريالية المستعبدة . وقد كرس اليوشا في سبيل هذه المهمة جزءا هاما من قوته . وحتى في تلك الايام ، عندما طلب زعماء الاستيطان اليهودي في البـــــلاد تحويل اخلاصهم من الامبريالية البريطانية الى الامبريالية الامريكية ، ادرك اليوشا ان هـــذا الاخير لن يكون «صديقا» احسن ، وانما عدوا خطيرا . وكتب في سنة ١٩٤٧ ان تغلغل الامبريالية الامريكية له هدفين اثنين – الاول اقتصادي ، وهو النفط بشكل خاص ، والثاني استراتيجي ، لتحويل المنطقة الى قاعدة عسكرية في وجه الاتحـــــاد السوفييتي وحلفائه . اما اليـــــوم فالجميع يعرفون هذه الاهداف وفشل السياسة الامريكية . وحتى في ذلك الوقت كانت تحذيرات وتحليـــلات اليوشا تعبيرا عن احاسيسه القومية العميقة . فلو استجابت جماهـــير الشعب الى صوته ، وصوت حزبنا ، لكانت تجنبت الكثير من الآلام .

عندما قررت الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٤٧ الغاء الانتداب البريطاني ، واقامة دولتين مستقلتين في البلاد ، واحدة عربية والاخرى يهودية ، وعندما جرى نضال صعب في سبيل تنفيذ ذلك ، نشط اليوشا كثيرا ضمن وفود الحـــزب للحصول على المساعدة لنضال شعب اسرائيل في سبيل الاستقلال القومي .

وفي ايام الحرب ايضا ، كما كان قبلها ، بقي اليوشا مخلصا لتوجه وطني حقيقي : « بخروجنا على مـــا يدعى « فوق الجميع » الموجود في شعبنا ، فنحن اذن الوطنيـــــون الحقيقيون . فوطنيتنا معاديـــــة للشوفينية ، واخوة الشعوب التي نؤمن بها هي وطنية فعلا » .

حتى الان يستطيــــع اليوشا ان يعلمنا ، لاننا بنضالنا ضد الامبريالية ومن اجل سلام عادل ، ضد التعصب القومي والعسكرية ومن اجل احترام حقوق الغير ، نقوم بمهمة وطنية .

لقد ثار اليوشا على التحريض المعادي للعرب وعلى الجـــرائم التي ارتكبت بحق الشعب العربي الفلسطيني في ذلك الوقت . ومن يقرأ اليوم مقالات الاتهام التي كتبها ضد هذه الجرائم يتصور بالفعل ايـــة مساهمة كبيرة كان بوسعه ان يقدمها لنضالنا ضد الاحتلال وضد الارهاب في المناطـــق المحتلة ، لو انه بقي معنا .

الحـــزب

كــــان اليوشا شيوعيا بكل معنى الكلمة . ومع الحزب الشيوعي عاش مصاعبه وتراجعاته ، ومعه ايضا عاش نجاحاته وانتصاراتـــــه . وبسعادة عظيمة بوحدة الشيوعيين اليهـــود والعرب كتب كلماته المشهورة : « في اوقات متقاربة ، متقاربة جـــدا ، نشعر بانه ليس سهلا ان تكـــون شيوعيا ، ولكننا احيانا نحس بصورة ملموسة جدا كم هو جميل ان تكون شيوعيا .» واليوشا الـــذي احب الطبقة العاملة ، احب ايضا حزب هذه الطبقة . لم يكن اي شيء صعبا في عينيه من اجل التقدم بقضيتها ، وكل مهمة القاها الحزب على كاهله نفذها بمسؤولية وفرح . كان مطيعا وطالب رفاقه بالطاعة .

كــــان اليوشا مستعدا ان يغفر الخطايا التي وقعت بسبب ضعف او نقص في التجربة . ولكنه لم يـــكن قادرا ولا مستعدا ان يغفر انحرافات عن الاساس الاممي للحزب التي تمس قاعدة اسسه . كما كتب ضـــــد الاوصياء القوميين الذين ارادوا في ذلك الوقت ان يرفعوا ايديهم ضـــد الحزب : « اننا نندد ، بشعور من القرف ، بالاستفزاز الذي يقوم به « الشيوعيون الشوفينيـــــون » ، « الشيوعيون العبريون » الـــذين اخذوا على عاتقهم المهمة الرجعيـــة الســـوداء لبلبلة عقـــول الجماهير ، ولتضليلها ، بان قدموا لها بديلا للشيوعية – حزب « شيوعي » ثان و .... نقي من الناحية العنصرية ».

بأسف ، لن اكتب عن اليوشـــا النظري الماركسي ، اليوشا المفكر ، اليوشا الكاتب ، اليوشا البادر ، واليوشا المجزة لوحدة النظريــــة والتطبيق . غير انني لا استطيع ان أختتم بدون ان اقول ولو كلمـــة عن اليوشا الانسان ، الذي يحب صديقه ويحترمه . وعندما كان قائدا بقي صديقا لرفاقه ، متواضعـــا ومنفتحا لاقوال الآخرين . اسمحوا لي ان احكي حكايـــة قصيرة وذات دلالة : عندما كانت القدس محاصرة في عام ١٩٤٨ ، وكان فرع الحزب مقطوعا ، وعندما بدأ وقف اطلاق النار الاول ، كانت فرصة لارسال احد الرفاق من تل ابيب الى القدس ، وقررت اللجنة المركزية ارسال اليوشا .. ومعروف ان السفر في ذلـــك الوقت كان مقلقا وربما خطرا . وافق اليوشا حالا ، ولكنه طرح شرطا : أريد ٢٥ ليرة (مبلغا كبيرا في ذلك الوقت) كي اشتري بعض الاشياء ، حيث انني لا استطيع ان اذهب اليهم بيدين خاليتين . واستلم هذا المبلغ واحضر معـــه حقيبـــة كبيرة ملأى بالطعام ، والمعلبات ، والمشروب ، والسكاكر ، والادوية ، والسجائر (ولم ينس ان يحضر لي تبغـــا لغليوني) . واهتم بنفسه ان يوزع الاشياء التي احضرها على الرفاق بمساواة ، ولكن ليس بصورة شكلية ، وانما من خلال اعتبار الوضـــع الصحي ، والوضع العائلي وغير ذلك . وهذه الصفة ايضا تضاف الى صفات اليوشا فتجعله لا ينسى .

* *

واختتم مقالي بـ « انا اومن » لاليوشا : « لا ، لن نقف في وسط الطريـــق . سنواصل السير حتى النهاية . علينا ان نقطع الطريـــق كلهــــا ، احيانـــا سيرا عـــلى الاقدام واحيانا على متن دبابة .. احيانا بسرعة الطائرة ، واحيانـــا بخطى سلحفاة . وقد نضطر احيانا للتراجع خطوة ، خطوة واحدة الى الوراء من اجل التأهب للتقدم .. احيانا نفشل ، واحيانا نخطىء .. غير ان طريقنا ليست طريق المخطئين . لن ننهار ! لان طريقنـــا تقود الى الدمقراطية ، لان طريقنا تقود الى الاشتراكية ، ولان طريقنا تقود الى الشيوعية » .

كليــــة بير زيت ترعب – بقيـــــة

« لرغبتها » في « تمكين » اهـــالي المناطق من اقامة جامعة لهم ، يتلقى فيها ابناؤهم العلم والنور !!

لقد وصف احد الضبـــــاط الاسرائيليين العاملين في الضفـــة الغربية الكلية بانها « خلية مخربين على شكل مدرسة » . وقال انهـــا شكلت « مركز نشاطات معادية » . أما الناطق الرسمي ، أي الناطق باسم الحاكم العسكري للضفة فقال: « لم يكن هناك مناص من الاقدام على هذا الاجراء . فقد كانت (اي الكلية) مستنبتا زجاجيا للنشـــــــاط التخريبي » . وكل من يلم بقاموس الالفاظ السياسي لحكام بلادنـــا وصحافتنا « النيرة » يدرك ان كـــل مقاومة للاحتلال وان « كانت نظرة شزراء » تشكل « تخريبـــا » و « معاديا » . فمثلا كتبت «يديعوت احرونوت » ، اياها ، ان « القشـــة التي كسرت ظهر الجمل » كانـــت المظاهرة الاخيرة التي قام بها طـــلاب الكلية واساتذتها احتجاجا على ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية . فايـــة جريمة هي هذه ؟ ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، الذي اخـــذت الارض تميد تحت اقدامها في المناطق المحتلة، لتضيق حتى بمجرد التعبير عـــن الغضب العادل والمقدس ويهيجهـــا حتى السير الصامت احتجاجا عـــلى عمل ترفضه كل المواثيق الدولية ولا يقبله العقل السليم . فالاحتجـــاج العادل في منطق المحتلين هو عمـــل تخريبي .

والاحتلال لا ينسى ان يخرج مـــن جعبته كل ما دونه . فطلبة الكليـــة تظاهروا حزنا وغضبا على مقتـــل القائد الفلسطيني الوطني الشاعر ، كمال ناصر ابن بير زيت وخريـــج كليتها واحد مدرسيها . وهـــذه « جريمة » ايضا ان تحتج على مقتل انسان تحس بقربى اليه . ومن الذي قتل كمال ناصر ؟ القوات الاسرائيلية التي غزت بيروت ليلا قبل اكثر من عام وقتلت في مخادعهم عددا من قـــادة منظمات المقاومة . لقد ادان العالـــم باجمعه هذا العمل وادانته اوســـاط واسعة في اسرائيل . اولا يحق لاهل القتيل ان يحزنوا وان يعبروا عـــن حزنهم . ولكن ليس هذا وحده هـــو ما يثير سلطات الاحتلال . فكلية بير زيت التي اقامها المربي الكبير موسى ناصر في عام ١٩٢٤ ، اي قبل خمسين سنة ، تربي تلامذتها بروح الحـــب للوطن والتعلق بانتمائهم الفلسطيني، كما يتضح من اقوال الناطق الرسمي الاسرائيلي . وهذا هو اكثر ما تخافه سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتعمـــل على مقاومته .

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية

الجديـــدة في برنامج الدعاية الانتخابية مـــن الاذاعـــة والتلفزيـــون

التلفزيون – بالعربيـــة

الاحــد ١٢/٢٣ محادثة بين مثقفين باشتراك الدكتور **اميل تومـــا** بين السابعة و١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

السبت ١٢/٢٩ محادثة شباب باشتراك الشاعر **توفيق زياد** بين السابعة و ١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

التلفزيون – بالعبرية

السبت ١٢/٢٩ محادثة بين مرشحي كتلة «ركح» للكنيست بين التاسعة مساء والتاسعة و ٦ دقـــائق

الراديو – بالعبريـــة

الاحــد ١٢/٢٣ **يورام غوجانسكي** بين السابعة و٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥ دقيقة

الخميس ١٢/٢٧ النائب **ماير فلنر** بين السادسة و١٠ دقائق والسادسة و ١٤ دقيقة

برنـــامج الاذاعـــات الانتخابيـــة بالراديـــو – بالعربيـــة

١٢/٢٢	الساعة ١٨،٠٥	**توفيق زيـــاد**
١٢/٢٤	الساعة ١٨،٠٥	**سميرة خوري**
١٢/٢٦	الساعة ١٨،٠٥	**نمر مرقس**
١٢/٢٩	الساعة ١٨،٠٥	**توفيق طوبي**

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي – ركاح

اجتماعـــــات للرفـــاق والاصـــدقاء
للناضل من اجل انجـــاح مؤتمر السلام في جنيف

الجمعة ٢١-١٢-٧٣

بركا	السادسة مساء	**ف. لانغر، جمال موسى ونايف سليم**
البعنة	السادسة مساء	**ا. حبيبي**
عبلين	السادسة مساء	**ت. طوبي**
كفر قاسم	الثانية و٣٠ دقيقة بعد الظهر	**ت. زيـــاد، ب. غونين**
الطيرة	السادسة والنصف مساء	**أ. تومـــا**

السبت ٢٢-١٢-٧٣

الطيبة – ابتان	السادسة مساء	**ر. خوري ، غ. شبيطة**
بات يام	العاشرة و ٣٠ دقيقة صباحا	**ع. بورشتاين**
رمات غان	الثامنة مساء	**م. فلنر**
كفر كنا	الخامسة مساء	**ت. طوبي**
دير حنا	الخامسة مساء	**ز كركبي**
عرابة	الخامسة مساء	**ا. حبيبي**
الرامة	الرابعة بعد الظهر	**أ. لفنبراون ، توفيق زياد، س. القاسم ، ح. ابو حلو**
مجد الكروم	الرابعة بعد الظهر	**سليم القاسم**
جت (المثلث)	الخامسة مساء	**حنا نقاره وعثمان ابو راس، م. عـــواد**
البقيعة	الرابعة بعد الظهر	**ف. لانجر، جمال موسى ، نايف سليم**
شعب	الثانية عشرة ظهرا	**ا. توما**
فسوطة	الواحدة بعد الظهر	**جمال موسى**
الناصرة	الساعة ٦ مساء	**غسان حبيب**
عرعرة	الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر	**صليبا خميس ،سهام داود**

الاحد ٢٣-١٢-٧٣

معليــا	الخامسة مساء	**رمزي خوري**

الاثنين ٢٤-١٢-٧٣

عكـــا	الخامسة مساء	**م. فلنر ، ج. موسى**
حولون	الرابعة بعد الظهر	**جمال موسى**
الرملة	السابعة مساء	**ت. طوبي**

الثلاثاء ٢٥-١٢-٧٣

الجديدة	الخامسة مساء	**ت. طوبي**
الناصرة	الساعة ٦ مساء	**ت. زيـــاد**

الاربعاء ٢٦-١٢-٧٣

يافا (العجمي)	السابعة والنصف مساء	**أ. حبيبي، س.القاسم**
المكر	الخامسة مساء	**ت. زيـــاد**
بات يام	الثامنة مساء	**م. فلنر**
يافا	السابعة والنصف مساء (في النادي) – بالايدش –	**ي. ايرغه**
الناصرة	الساعة ٥ مساء	**سليم القاسم**

الخميس ٢٧-١٢-٧٣

كابول	٥ مساء	**ت. زيـــاد**
الناصرة	٦ مساء	**أ. حبيبي**
الناصرة	٦ مساء	**س. القاسم**

الجمعة ٢٨-١٢-٧٣

حولون	٨ مساء	**س. حنين**
طمرة	٥ مساء	**ت. زيـــاد**
المشهد	٥ مساء	**س. القاسم**
الناصرة	٦ مساء	**أ. حبيبي**
جلجولية	٢،٣٠ بعد الظهر	**ي. ايرغا ، ع.ح. ابو عيطه**
كفر قرع	٤ بعد الظهر	**ت. طوبي ، سميح القاسم**

السبــت ٧٣/١٢/٢٩

تل ابيب	١١ صباحا بالايدش (في النادي شارع هاس ٥)	**م. فلنر**
يافــة	٥ بعد الظهر	**صليبا خميس**
شفاعمرو	٥ بعد الظهر (اجتماع منطقي)	**اميل حبيبي**
اكسال	٥ بعد الظهر	**سليم القاسم**
سخنين	٥ بعد الظهر	**توفيق طوبي ، سميح القاسم**
بني براق	٧ مساء	**س. حنين**
ام الفحم	٣ بعد الظهر	**ي. ايرغا ، سالم جبران**
قلنسوة	٥ بعد الظهر	**ر. خوري ، ع. العباسي**
طيرة	٤ بعد الظهر	**ز. كركبي ، س. حنين**
باقة الغربية	٥ بعد الظهر	**ت. زيـــاد**
هرتسليا	٧ مساء بالايدش	**ر. لوبيتش**
حيفا	٥ بعد الظهر في « اولمي تفئيرت » حي عباس	**ماير فلنر ، اميل تومـــا**

الاحد ٣٠-١٢-٧٣

الطيبة	٥ مساء	**م. فلنر ، ت. زيـــاد**

المعراخ والليكود يتراشقان التهم بتخريب السلام

فلنر : السلام برفض سياسة المعراخ والليكود

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، أمس الخميس ، بيان رئيسة الحكومة ، غولده مئير حول قرار حكومتها الموافقة على الاشتراك فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط الذي يباشر اليوم اعماله .

واشترك فى النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق مايr فلنر فحيى مجرد انعقاد المؤتمر ، الذي من شأنه ان يشكل نقطة انعطاف تاريخى فى الشرق الاوسط . وأكد النائب الشيوعي انه للتوصل الى السلام يجب رفض الطريق التي يقترحها بيغن وحزبه ورفض ، كذلك ، الطريق التي تسير عليها الحكومة ، طريق مواصلة المطالبة بضم مناطق عربية محتلة والتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . (فى عدد قادم ننشر نص كلمته كاملا) .

وكانت رئيسة الحكومة ، مئير ، قد قدمت بيان حكومتها حول قرارها بالموافقة على الاشتراك فى مؤتمر جنيف فعادت وكررت رفضها لاشراف الامم المتحدة على ابحاث المؤتمر ورفضها لتدخل مجلس الامن فى أعماله واكدت معارضتها لاشتراك الفلسطينيين ـ ممثلين بجبهة التحرير الفلسطينية ـ فى المؤتمر . وقالت انها لن تتفاوض معهم .

والامر البارز فى بيان مئير انها لم تتقدم باي مشروع جدي للسلام ولا باية مقترحات تذكر من شانها ان تتقدم بقضية السلام الى امام . اما بيغن ، زعيم كتلة « ليكود » المتطرفة اليمينية ، فدعا الحكومة الى عدم التنازل عن ارض اسرائيل ـ كاملة ـ و « حذر » من اعادة تقسيمها من جديد على حد زعمه . وحين قاطعه نواب المعراخ بان سياسة حزبه و « تكتله » توصل الى الحرب صرخ فى وجوههم « وسياستكم لا توصل الى السلام بل الى الحرب ايضا » . والحقيقة ان سياسة كل من «التكتل» اليميني الجاحالي و « المعراخ » الحاكم توصلان الى الحرب .

اما ممثلو احزاب المتدينين فانشغلوا بالحديث عن حرمة السبت وقدسيته وانتقدوا موافقة الحكومة على الاشتراك فى جلسات المؤتمر ايام السبت .

هذا وصوت الى جانب اقتراح نواب الحكومة ـ تاييد بيان مئير ـ ٥٠ نائبا وصوت ضده ١٩ وامتنع ٩ ، بينهم النواب الشيوعيون . ولم يفز اقتراح « التكتل » اليمينى الا ب ـ ١٨ صوتا وعارضه ٥٢ . وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد اقتراح جاحل . اما اقتراح الكتلة الشيوعية فلم يصوت الى جانبه الا نواب الكتلة .

وتضمن اقتراح الكتلة الشيوعية : الترحيب بمؤتمرجنيف واحترامقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واحترام الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطيني والموافقة ، بعد الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، على مناطق منزوعة السلاح وعلى ضمانات دولية .

اليــــوم صــــدرت



عدد خاص ، حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية ... بأقلام : د. اميل توما ، سالم جبران ، نمر مرقس ، نبيل عويضة ، ابراهيم مالك ، فؤاد خطيب ، شريف ابو صابر ، د. طه حسين ، ناظم حكمت ، هو شي مين ، بول ايلوار .. وغيرهم .

مكتبــة الامــــل

النــاصرة ـ خلف الكازانوفــا

* كتب مدرسية وقصصية * هدايا والعاب * حبال كهربائية وادوات زينة لشجرة العيد
* كرتات المعايدة انتاج الخارج *

كل عــــام وأنتم بخير

دار للبيــع بالمفتاحيــة

فى حي عباس

مكونة من غرفتين مع ساحة واسعة وحديقة صغيرة

المراجعة مع تلفون رقم : ٥٣٨٧٢٦ ـ حيفا

اعتقال مواطنين عربيين فى القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اعتقلت الشرطة ، هنا فى الساعة ال ـ ١١ من مساء اول امس ، كلا من يعقوب فراح وفاروق سلفيتي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الشرطة سبق واعتقلت هذين المواطنين فى الماضي عدة مرات ، وآخر مرة اعتقلتهما فيها كان فى ١٥ـ١٠ـ٧٣ . وسبق ان نشرت « الاتحاد » عن ذلك.

وعلم مراسلنا ان السلطات تلاحق احد هذين المواطنين وتضغط عليه ليتعاون مع السلطات الاسرائيلية ، وقد عرض عليه ذلك فورا بعد اعتقاله ، هذه المرة وكان لا يزال فى السيارة . وقد تسلم مكتب المحامية فيليتسيا لانغر مهمة الدفاع عن المعتقلين .

اسباب ـ بقيــة

واضاف المتحدث قائلا :

« ان تقديرنا للمخاوف والشكوك التي عبرت عنها الشقيقة سوريا ، وكذلك تقديرنا لمختلف الوسائل التى تتبعها الدول العربية الشقيقة لتحقيق الحق العربي ، يدفعنا من جانبنا الى الذهاب الى المؤتمر .. مدركين لمطالب شعبنا حتى نختبر حسن نية الاطراف المسؤولة فى تطبيق قرارات الامم المتحدة ، وحتى نعطى العالم فرصة للحل السلمي العادل.»

واعلن المتحدث انه « اذا سادت اساليب المراوغة والماطلة فاننا سنواصل ـ ايمانا بسياستنا ـ مع بقية الامة العربية الكفاح لتحقيق حقوقنا المشروعة .. »

نص الرسالتين ـ بقيــة

السوفييتي والولايات المتحدة ، كما وافق الاطراف على ان يجري البحث خلال المرحلة الاولى للمؤتمر فى اشتراك اطراف أخرى من منطقة الشرق الاوسط . اننا نامل ان تجدوا من المكن الاشتراك فى المرحلة الافتتاحية للمؤتمر التي من المتوقع ان تمثل فيها الحكومات المعنية بوزراء خارجيتها ثم بممثلين يعينون خصيصا لهذه الغاية وسيكونون برتبة سفير ، ونامل ايضا ان تعينوا ممثلا عنكم لابقاء الامم المتحدة على اطلاع تام على سير المؤتمر . وسوف نكون ممتنين اذا ما كانت الامم المتحدة تستطيع وضع الترتيبات اللازمة الخاصة لهذا المؤتمر .

واذا وجد انه من المكن اشتراككم، كما نامل ، فان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيكونان شاكرين اذا وافقتم على القيام بدور الداعي الى المؤتمر وان تراسوا المرحلة الافتتاحية ونرجو ان توزعوا هذه الرسالة على أعضاء مجلس الامن للاطلاع عليها » .

تعليمات لانتخــابات الكنيست الثامنة

١ ـ **بقي ليــوم الاقتراع ١٠ ايـــام**

٢ ـ **تتوقف كل دعاية انتخابية** ـ اجتماعات شعبية، ودعاية عن طريق الراديو والتلفزيون ، وتوزيع مواد مطبوعة فى الشارع، تتوقف يوم الاحد ١٢/٣٠/ الساعة ٧ مساء

٣ ـ يسمح بانارة احرف القوائم الدعائية ـ **حتى الساعة العاشرة والنصف ليلا .**

٤ ـ كل الشباب والشابات الذين بلغوا الثامنة عشر من العمر بين ٧٣/٩/٢٢ و٧٣/١٢/٣١ يحق لهم الانتخاب. سترسل وزارة الداخلية اشعارا بذلك بالبريد لكل واحد منهم .

ولكن من لم يستلم اشعارا كهذا، عليه يوم الانتخابات ان يتوجه الى صندوق الاقتراع الذي فى منطقة سكنه ويبرز بطاقة هويته للتفتيش عما اذا كان أسمه مدرجا فى سجل الناخبين ، لكي يمارس حقه فى الاقتراع .

لن تحصل الاحزاب على قائمة اضافية للناخبين تشمل كل الشباب والشابات الذين منحوا حق التصويت حسب ما ورد اعلاه ، لضيق الوقت وعدم تمكن وزارة الداخلية من تحضير قائمة كهذه .

٥ ـ ستجري الانتخــابات فى **١٩٧٣/١٢/٣١ للكنيست وللبلديات والمجالس المحلية** . ان حرف قائمتنا فى انتخابات الكنيست هو « و » ، وفى بعض البلديات والمجالس المحلية مثل حيفا وعكا وغيرهما هو « و » ايضا . ولكن فى العديد من القرى العربية ، يشترك حزبنا فى قوائم انتخابية للمجالس المحلية قائمة على جبهات دمقراطية واسعة ، وحرف هذه القوائم هو ليس « و » بل حرف آخر يختلف بين قرية وأخرى .

على الناخب ان يتاكد عند توجهه الى صندوق الاقتراع بانه يستعمل حرف « و » لانتخابات الكنيست ، بينما يستعمل الحرف المناسب للانتخابات المحلية ، حتى لا يضيع صوته هباءً اذا ما اخطا فى ذلك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

افتتاح الحانوت العصري الجديد لبيع جميع اصناف الاحذية

نعلن للجمهور الكريم فى حيفا والشمال عن افتتاح :

الحــــانوت العصري

لصاحبيه : **فليب وحلوى يعقوب**

* لبيع جميع اصناف الاحذية للرجال والنساء والاولاد *

فى شارع مار يوحنا رقم ٢٦ ـ (زاوية شارع الخوري)

ستمنح تنزيلات وهدايا قيمتها ١٠ بالمئة لكل من يشتري فى الشهر الاول

زوروا محلنــا تجــدوا مــا يسركم

اطلبوا افخر انواع العرق

من المورع الوحيد فى البلاد

غسان خوري

شفاعمرو ـ تلفون : ٧٢٣٤٥٩

عرق ارز لبنــان

منعا للتقليد لاحظوا (الليبل) الليلكي على الزجاجة ، وغطاء السدادة المعدني

نعلن الى أهالي النــاصرة والقضــاء عن افتتــاح

المسمكـــة الحـــديثة

لصاحبهـا : **رضـوان بشارات**

* جميع انـواع الاسماك الطازجـة والمجففة *

النـاصرة ـ السوق الجديد

* **اسعار خاصة بمناسبة الافتتــاح** *

كلمــة الاتحــاد ـ بقيــة

انا نتوجه اليهم بهذا النداء باسم الحزب الذي اندمج تاريخه بقضية السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، حتى اصبحا كلا واحدا ، الحزب الذي لم يفقد الامل فى هذا السلام يوما واحدا ولم يتنازل ، امام كل الضغوط والشدائد ودعاوى الياس ، عن اسس هذا السلام : حق تقرير المصير لشعبي هذه البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الحزب الذي صدقت رؤيته على طول الطريق ، فمن حقه ان يطلب منكم ان تؤمنوا بصدق رؤيته لما بقي من طريق ، فتتفاءلوا يشد ازركم وتشدون ازره ..

اصبحت البطاقــة ـ بقيــة

وزراؤه ، وعلى رأسهم وزير الشرطة المتطرف حتى اكثر من الجنرال ديان، شلومو هيلل ، وهم يتملقون الناخبين العرب ويظهرون انهم توافقون الى السلام والى التعايش السلمي مع العرب بينما استقتلوا ، فى اجتماع مركز حزبهم ، حتى يحافظوا على « وثيقة جليلي » وكل مشاريع التوسع والفطرسة العسكرية التى زلزلها الزلزال زلزالا !

ولا ينسى الناخبون العرب ان وزراء حكومة المعراخ ، وفى هذه الايام بالضبط ، هم هم وباجماع الاصوات (من حزب «العمل» ومبام والمتدينين والليبراليين المستقلين) قرروا ابعاد الوطنيين الثمانية من الضفة الغربية واغلاق كلية بير زيت وتسعير فرسان البوليس على النساء المتظاهرات فى القدس العربية !

واما ادعاء المعراخيين بان هناك خطرا من وصول ليكود الجازر (بيغن) الى الحكم فهو باطل من اساسه .. لان زلزال اكتوبر قد زلزل الفطرسة العسكرية البيغنية كما زلزل مثيلتها فى المعراخ الحاكم .

والرأي العام اليهودي يتجه الان ، وفى المستقبل اكثر فاكثر ، نحو قوى السلام وعلى رأسها الشيوعيون ..

لقد اعلن رسميا ان عدد اصحاب حق الانتخاب للكنيست قد بلغ الان مليونين و ٣٧ الف ناخب ، من بينهم حوالي ٢٠٠ ألف ناخب عربي . ان هذه هي قوة لا يستهان بها خصوصا فى الوقت الذي بدا فيه انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف الذي عليه ان يقرر ، على الرغم من الماطلة الاسرائيلية والامريكية ، فى الانسحاب الاسرائيلي التام وفى اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ان انظار العالم متركزة الان على هذا المؤتمر المصيري . والعالم يترقب نتائج انتخابات الكنيست بما فيها موقف الاقلية العربية الثابتة كالطود فى وطنها ربع قرن لم تفرط باي حق عادل ، وذات السمعة المضيئة فى العالمين . وهذا المؤتمر سيدخل ، بعد الانتخابات ، فى ابحاثه المصيرية التي عليها ان تقرر خارطة السلام المنشود .

يدرك الناخبون العرب هذه الحقائق، بكل السؤولية عن مستقبلهم ومستقبل الاجيال الطالعة . وهم يدركون بكل وضوح ان سيرهم مع حزب ابنائهم واخوانهم الشيوعيين ، طول ربع قرن ، هو الذي حفظ لهم مكانهم وسمعتهم فى الماضي على الرغم من كل اعاصير الترحيل ونهب الارض ومصادرة الحريات الاولية ، وهو الذي سيحفظ لهم مكانهم فى خارطة السلام المنشود ..

فالعالم كله يعلم ، وكذلك حكام اسرائيل يعلمون ، ان حزبا واحدا فى اسرائيل لم يتخل فى يوم من الايام ، ولا فى احلكها ، عن الحقوق اليومية والقومية للشعب العربي فى اسرائيل ، وهذا الحزب هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، فى برنامجه وفى نضاله طول السنين وفى المستقبل ايضا . ان البطاقة الانتخابية ـ و ـ هي الان بطاقة الدخول بكرامة الى خارطة سلام الشعوب بحق الشعوب .

الاتحــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

قــداس وجنــاز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

توفيق نجيب صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢ـ١٢ـ٧٣ الساعة الحادية عشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا .

فآل الفقيد يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

ذكــرى الاربعــين

دخل الله طه عبد الرحمن واخوانه واقاربه يدعون جميع المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم المرحوم

طـه يوسف عبـد الرحمـن

وذلك يوم السبت ١٩٧٣/١٢/٢٢ الساعة الثانية بعد الظهر فى قرية شعب .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ازمراغــده اسطـة شلوفــه

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١٢/٢٢ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

ايها الناخب العربي :

ربما تكون المعركة الحالية أهدأ من سابقاتها .

ولكنه الهدوء الذي يسبق العاصفة !!

[illegible] ربع قرن

واستطاع الواثقون عليه أن يروا الزلزال قبل حدوثه .

ومن هذا العلو الشاهق تستطيع ان تشرف على سهول السلام العادل والثابت وسلام الشعوب بحق الشعوب .

صوّت : و

مذبحــة مطــار رومــا ـ بقيــة

وحالا بعد وقوع هذا العمل الدموي نشرت منظمة التحرير الفلسطينية التي يرئسها ياسر عرفات ، وكذلك الجبهة الدمقراطية ، التي يراسها نايف حواتمه ، بيانات استنكرت فيها حادث مطار روما وقالت ان هذا الحادث لا يمكن ان يقوم به مناضلون فلسطينيون .

وقال مصدر مسؤول فى منظمة التحرير الفلسطينية فى تصريح وزعته وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ معلقا فيه على الحادث :

« ان الثورة الفلسطينية التي سبق لها ان حددت موقفها بوضوح وحسم من مثل هذه التصرفات التى تسيء الى القضية الفلسطينية تؤكد مجددا ان أي تصرف من هذا النوع لا يمكن ان يقوم به مناضلون فلسطينيون لانه موجه بالاساس ضد الشعب الفلسطيني ويقع فى محصلته النهائية لصالح المخططات المعادية لشعبنا » .

واضاف يقول : « ان الشعب الفلسطيني الذي عرف على مر تاريخه بمواقفه الانسانية لا يمكن الا ان ياسف وبشدة لما جرى فى مطار روما » .

«فتح» تستنكر

ونشرت وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ تصريحا لابي اياد ـ الرجل الثاني فى منظمة « فتح » ـ استنكر فيه الحادث ووصفه بانه اعتداء على اناس آمنين ويسيء الى مصلحة الشعب الفلسطيني ، وقال « ان هذه العملية بعيدة عن اسلوب نضالنا ومضمار حركتنا » .

عرفات يعزي ملك المغرب

واعلن ناطق باسم الحكومة المغربية ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اتصل هاتفيا بالملك الحسن الثاني ملك المغرب وأبلغه بتنديد المنظمات الفلسطينية بهذه العملية ، وتعازيه بمقتل المسؤولين المغاربة .

ويذكر ان اربعة من كبار المسؤولين المغاربة قتلوا فى حادث الهجوم على الطائرة الامريكية فى مطار روما .

الرأي العام العالمي والعربي يندد بالحادث

هذا ، واستنكر الرأي العامالعالمي والعربي بشدة هذا الحادث ووصفه بانه عمل اجرامي من شانه ان يؤذي الضمير العالمي ويعرقل التوصل الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط.

برافدا : جريمة تثير الشكوك

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة فى موسكو ان « برافدا » علقت فى عددها ، يوم الثلاثاء ، ١٨ـ١٢ ، على هذه المجزرة المروعة فاعربت عن « قلق الرأي العام التقدمي حيال الطابع السياسي لهذه الجريمة التي ارتكبت على يداشخاص يسمون انفسهم فلسطينيين » . وقالت ان مجرد حدوث الجريمة عشية الاعداد لمؤتمر جنيف للسلام ليثير الشكوك .

واضافت « برافدا » قائلة : « معلوم ان على مؤتمر جنيف ان يبحث ـ بالاضافة الى قضايا اخرى ـ فى قضية الشعب العربي الفلسطيني وان يجد لها حلا عادلا . وكل محاولة فى هذه الظروف لاثارة الرأي العام ضد المطالب العادلة للوطنيين الفلسطينيين لا يمكن اعتبارها ـ مثل هذه المحاولة ـ الا عملا استفزازيا » .

« ليس صدفة ان منظمة التحرير الفلسطينية أكدت « ان القاتلين الفلسطينيين لا يستطيعون ممارسة عمل ارهابي كهذا لكونه موجها ـ اولا وقبل كل شيء ـ ضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني ويخدم فقط أعداءه » .

الصحــف العربية تندد

وقالت الصحف البيروتية فى عناوينها الرئيسية ـ العرب والفلسطينيون يستنكرون حادث الطائرة ، و ـ عملية دموية فى روما واثينا .. و ـ من وراء عملية الرعب ؟! ..

وقالت صحيفة « الاهــرام » القاهرية ان الحادث الذي قام به ارهابيون ليس له ما يبرره على الاطلاق بل ان المستفيد الوحيد منه هو اسرائيل بلا شك .

وفى عمان استنكرت الصحف الاردنية الحادث ووصفته بانه ماساة . وقالت صحيفة « الرأي » فى مقالها الافتتاحي ان ما جرى فى روما واثينا لا يمثل شعبنا .

من وراء العمليــة ؟

وفى براغ علقت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي على الهجوم على مطار روما ووصفته بانه « عمل لا يمكن ان يغتفر » وقالت انها لا تستبعد ان تكون هذه العملية قد تمت بايعاز من اسرائيل .

من اين جـاء القتلة ؟

وذكرت صحيفة «انفورماسيون» فى مدريد ان المسلحين وصلوا الى روما قادمين من مطار براجاس الاسباني على متن طائرة اسبانية . وقالت الصحيفة انه يحتمل ان يكون للعرب الثلاثة علاقة بمنظمة ارهابية تتخذ اسبانيا قاعدة لها .

النائب لفنبراون : الحــادث استهدف التخريب على مؤتمر جنيف

وندد النائب الشيوعي لفنبراون من كتلة راكاح) بشدة بالحادث من على منصة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي وقال ان هذا الحادث لا يخدم المصالح العادلة للشعب العربى الفلسطيني وخاصة فى هذه الايام التي ينتظر ان يعقد فيها مؤتمر جنيف .

واضاف ان الحادث استهدف التخريب على المؤتمر . ففي اعقاب هذا الحادث اخذنا نسمع اصواتا تريد انتلقي على الشعب الفلسطيني، وعلى ممثليه الشرعيين ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ السؤولية عن هذا الحادث الاجرامي على الرغم من انهم نددوا به ، وتظهر ممثلي الشعب العربي الفلسطيني وكأنهم ارهابيون ، وذلك بهدف التخريب على نجاح المؤتمر .

سيارة للبيع اوبل ركورد لوكس ، موديل ١٩٧٠ اوتوماتيك ، بحالة جيدة

للاتصال بتلفون :

٥٥٧٥٠ ـ الناصرة

سلطــات الاحتـــلال ـ بقيــة

ـ اعادة فتح كلية بير زيت فورا .

ـ المطالبة باعادة المبعدين العرب الثمانية الى وطنهم وذويهم .

ـ المطالبة بالافراج عن زملائهم الطلبة والمعلمين المعتقلين .

وفى هذه الاثناء استمرت حملة الاحتجاج على اغلاق كلية بير زيت وابعاد المواطنين ونسف البيوت وغيرها من الاجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال .

فقد طالب رؤساء ونواب المجالس البلدية فى سلواد وبني زيد وبيتونيا وبير زيت السلطات الاسرائيلية باعادة فتح كلية بير زيت وذلك فى اجتماع عقدوه مع مساعد حاكم رام الله العسكري .

واستنكرت الهيئات النسائية فى بيت لحم ومنطقتها اجراءات السلطات العسكرية الاخيرة . وطالبت هذه الهيئات بالسماح للمبعدين بالعودة الى بيوتهم وباعادة فتح كلية بير زيت .

ويوم الخميس الماضي اعتصم الطلبة والطالبات فى جامعة «الفرير» فى بيت لحم احتجاجا على سياسة الابعاد وطالبوا باعادة فتح كلية بير زيت وشجبوا اغلاقها .

وفى رام الله اعتصمت طالبات معهد المعلمات لمدة يومين فى قاعة الجلوس بالمعهد وأرسلن مذكرة احتجاج الى الهيئات المختصة والى مؤتمر جنيف للسلام طالبنه فيها « بالتدخل لوقف عمليات هدم البيوت والابعاد التي تمارسها سلطات الاحتلال والتدخل لاعادة المبعدين الى بيوتهم وابنائهم » .

كما ارسلت طالبات مدرسة رامالله الثانوية برقية احتجاج مماثلة تستنكر فيها بشدة العمليات التى تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المواطنين فى المناطق المحتلة وتطالبن بالكف عن سياسة الابعاد وهدم البيوت وباعادة فتح كلية بير زيت باسرع وقت .

وفى بيت ساحور بعث المجلس البلدي والاتحاد النسائي العربى ونادي الشباب الثقافي والجمعية الخيرية الاسلامية والنادي الارثوذكسي العربي برسالة احتجاج الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية استنكارا لابعاد المواطنين الفلسطينيين من بيوتهم وأراضيهم .

الاحتجـاج فى تل ابيب على سياسة الابعـاد ونسف البيوت

وفى تل ابيب عقد، أمس الخميس، اجتماع ، دعت اليه « اللجنة من اجل التقدم نحو السلام » ،للاحتجاج على سياسة الابعاد ونسف البيوت التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق العربية المحتلة.

وجاء فى الدعوة التي وزعتها اللجنة ان « ثمانية آخرين من الشخصيات الشعبية الفلسطينية ابعدوا عن بيوتهم ووطنهم . ونسفت بيوت جديدة فى الضفة . كلية بير زيت اغلقت وتعطل طلابها عن الدراسة . ان هذه الاعمال التعسفية تمت بموجب امر من الحاكم العسكري وبناء على توجيهات من وزير الدفاع وقرار اتخذته حكومة اسرائيل بالاجماع » .

واكد منشور اللجنة ان هذه الاعمال تتنافى وميثاق جنيف وتزيد فى الكراهية وتكوم العراقيل فى الطريق الى السلام . وهي تعبير عن قرار حكومة اسرائيل بعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومواصلة السياسة الديانية (من ديان) الكارثية والخطيرة .

واختتمت « اللجنة من اجل التقدم نحو السلام » منشورها ، الذي دعت فيه الى حضور الاجتماع الاحتجاجي المذكور ، بالنداء التالي:

« من اجل انجاح مؤتمر السلام فى جنيف ـ اننا نطالب بالغاء قرار اغلاق كلية بير زيت ، ايقاف نسف البيوت واعادة المبعدين الى بيوتهم حالا » .

الانســـحاب الاسـرائيلي ـ بقيــة

المتحدة ، فالدهايم ، وستشرف الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على سير اعمال المؤتمر .

ومع ان وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، قد وعد الملك حسين وغولدة مئير بان يساعدهما على منع اشتراك الفلسطينيين فى جلسات المؤتمر اللاحقة فان الدعوة الى المؤتمر قد نصبت على دعوة اطراف اخرى ، اي الفلسطينيين ، الى المؤتمر فيما بعد .

وتصر رئيسة وزراء اسرائيل على الاعلان بانها « لن تجلس مع الفلسطينيين » .وأما وزير الخارجية، ابين ، فقد اعلن : « لن نعود الى خطوط الرابع من حزيران . ولكن هذه التصريحات المقلقة انما هي لمصلحة الدعاية الانتخابية فى اسرائيل ولن تثبت امام تطور الامور .

وقد اعترف بهذا الامر محرر دافار ، حاجاي اشد (١٨ـ١٢) ، فى مقال تحت عنوان « كل الاوراق بايدي السوفييت » اعترف فيه بان واشنطن لا تستطيع التملص من تعهداتها للاتحاد السوفييتي ، وبان كيسنجر اوضح لحكام اسرائيل « بان كل خطوة حاسمة يخطونها منوطة بموافقة الاتحاد السوفييتي » .

ويجمع المراقبون على ان نجاح المؤتمر الان منوط بموافقة اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية لقناةالسويس. ومن الواضحانحكومة السيدة مئير تحاول ان تؤجل هذا الامر الى ما بعد الانتخابات . وقد اضطرت ، أمس الخميس ، الى التعهد بتسوية هذه القضية قبل تاليف الحكومة الجديدة .

كذلك يرى المراقبون انه اذا انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية للقناة حينئذ تفتح الطريق لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الانسحاب الى خطوط الرابع منحزيران وتسوية قضية الشعب العربي الفلسطيني .

ويظهر ان سوريا تعلق اشتراكها فى المؤتمر على هذا الامر . وامتناع سوريا عن الاشتراك فى المؤتمر ، حاليا ، انما يزيد من الضغط على حكام اسرائيل وواشنطن للاسراع فى حل هذه القضية والتوقف عن الماطلة فى تحقيق اهداف المؤتمر الاساسية : الانسحــاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة .